

**القراءات الواردة في سورة البقرة
من كتاب التحرير والتنوير
عرضاً ودراسة**

د / عبدالله بن سالم مطر البلوشي

أستاذ مساعد بكلية القرآن الكريم

بالجامعة الإسلامية

بالمدينة المنورة

من ٣٧٩ إلى ٤٤٤

३४.



القراءات الواردة في سورة البقرة من كتاب التحرير والتنوير عرضاً ودراسة
عبدالله بن سالم مطر البلوشي
قسم القراءات - كلية القرآن الكريم - الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة
السعودية

البريد الإلكتروني: albalushy@hotmail.com

ملخص البحث:

احتوى البحث على تعريف مختصر للقراءات القرآنية، وأهمية هذا العلم وتعليمه، ثم دراسة مختصرة عن حياة المؤلف، ونشأته، وطلبه للعلم، وشيوخه الذين أخذ عنهم، وتلاميذه الذين تتلمذوا عليه، ونقلوا عنه، ومكانته العلمية، وثناء العلماء عليه، ووفاته.

ثم انتقلت للكتاب الذي عملت عليه؛ وهو التحرير والتنوير، وذكرت اسم الكتاب الذي سماه به مؤلفه، والهدف من تأليفه، ومصادره فيه، ثم عرجت على منهجه في إيراد القراءات في كتابه، ثم بدأت - باختصار - بعرض مواضع القراءات الواردة في كتابه التي تحتاج إلى نظر؛ إما لعدم صحة نسبتها لمن قرأ بها، أو إيراده الاختلاف فيها؛ وهي من المواضع المتفق عليها، أو ذُكر بعض من قرأ بها وترك البعض الآخر، وبينت ما فيها من سهوٍ وخلل، ثم ختمت البحث بأهم النتائج والتوصيات، وعملت فهرسة للمصادر، والمراجع، ومواضع القراءات، التي فيها الخلاف؛ ليسهل الرجوع للمعلومة.

الكلمات المفتاحية: قراءات، سورة البقرة، التحرير، التنوير، عرض، دراسة

**The Readings Mentioned In Surat Al-Baqara From Editing
And Enlightenment Book, Presentation And Study**

Abdullah bin Salem Matar Al Balushi

**Department Of Recitations, College of the Noble Qur'an,
Islamic University, Medina, Saudi Arabia.**

Email: albalushy@hotmail.com

Abstract

The research contained a brief definition of Al-Qira'āt (different Quranic readings), the importance of this science and teaching it, then a brief study on the author's life, his upbringing, and his seeking for knowledge, his Sheikhs (teachers whom he took the knowledge from), his students, who benefitted from him, and his status of knowledge, the praise of scholars on him, and his death.

Then the researcher moved to the book which he worked on, which is titled: Al-Tahrir wa Al-Tanwirr , mentioning the name of the book as the author called it, the objective of its authorship, and its sources, then the researcher went on to mention the author's method of referring to the Qira'āt in his book, beginning with - in brief - presenting the place of the Qira'āt mentioned in his book that need to be considered; Either because of an incorrect attribution to the person who read (with that type of Qira'āt), or mentioning a dispute in it, while it is one of the agreed upon places, or mentioning some of those who read(with that type of Qira'āt) it and leaving others without mentioning them, the researcher showed the mistakes and faults. The paper was concluded by mentioning the most important findings and recommendations, indexing the sources and references, and place of the Qira'āt in order to facilitate reaching to the information.

Key words: readings, Surat Al-Baqara, editing, enlightenment, presentation, study.

تشتمل على أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، ومنهجي في البحث، وخطة البحث.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين؛ نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .. وبعد.

فإن أشرف علم يُبتغى، وأنبى مقصد يُرتجى، وأسمى نية تُعقد؛ بأن ينشغل المرء ويشغل وقته وجهده وجوارحه؛ في أعمال فكره وقلمه في كتاب الله، وما تعلق به من علوم، وأشرف تلك العلوم؛ علم القراءات والتفسير، وما زال العلماء منذ قرون يتعاهدونه، ويعكفون عليه علمًا وتعليمًا، ينهلون من معينه المتدفق، ويتزودون من هداياته المكنوزة، حتى ألقوا فيه المؤلفات، ودوتوا فيه المجلدات؛ تشرحه وتفسره وتبينه، فهو معين لا ينضب، ومورد عذب لا يمل.

ومن أعظم ما أُلّف في تفسيره وبيان معانيه في العصور المتأخرة؛ ما سطرته أنامل الإمام العلامة الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور في كتابه الموسوم؛ ب (تحرير المعنى السديد، وتنوير العقل الجديد، من تفسير الكتاب المجيد)، واختصره باسم (التحرير والتنوير من التفسير)، فهو كتاب جامع لدرر الأولين واجتهاداتهم، وعلوم المتأخرين وفنونهم، كتاب اهتم بالمنقول والمعقول، رواية ودراية، فاحص لكل كلمة؛ قراءة ولغة، فقهاً وعقيدة، أدباً وفصاحة، عرض الآراء وناقشها، نقل الأقوال وفنّدها، غزير العلم، دقيق الفهم، كل وارد يجد فيه بغيته، وكل متعطش يجد فيه ريبه، كثير الذكر للقراءات المتواترة؛ نسبة وتدقيقاً، عرضاً وتوجيهاً، انتقاداً لطاعن وترجيحاً.

وهذا ما دفعني لاختياره، والنظر والاهتمام به، ودراسة جانب من جوانبه وتنقيحه؛ لإبرازه وإلقاء الضوء على كنوزه وعلومه .

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

اجتهد الشيخ الطاهر محمد ابن عاشور -رحمه الله- في كتابه التحرير التنوير، فجمع فيه كل نفيس، وأورد فيه كل مفيد، فكان يبدأ تفسيره بذكر الكلمة القرآنية، وما ورد فيها من قراءات، يعرضها وينسبها لمن قرأ بها ورواها، ويذكر ما فيها من توجيه، وقد اتخذ منهاجاً معيناً سار عليه في ذكر هذه القراءات وعرضها وتوجيهها، لكن لا يخلو عمل الإنسان من نقص، ولا يتم عمل إلا بسهواً في بعض جوانبه.

وعند قراءتي وإطلاعي على تفسيره؛ رأيت بنظري القاصر، بأن المؤلف -رحمه الله- أورد الخلاف في بعض الكلمات المتفق عليها، وترك مواضع كثيرة، وردت فيها قراءات متعددة -وهي على شرطه في منهجه بالكتاب- إذ يلزم من عدم ذكرها؛ اتفاقهم في مواضع الخلاف، واختلافهم في مواضع الاتفاق؛ لذلك رغبت بأن أستعرض بعض هذه المواضع، وأبين ما وقع فيها من سهو واختلاف، وتوجيه ما يحتاج إلى توجيه؛ لبيان المعنى المراد من القراءة. ومن خلال هذا الاستعراض يبرز جمال هذا الكتاب وحسن تصنيفه، وتبرز فوائده لطلبة العلم والباحثين، وتُفتح آفاقاً من خلالها يتيسر لكثير من الكتب؛ من يهتم بها، ويخرجها بأبهى حُلة؛ ليتم الجمال ويكمل.

منهجي في البحث:

- التزمت في هذا البحث بأن أستعرض المواضيع التي خالف فيها المؤلف - رحمه الله - منهجه الذي ذكره في مقدمة كتابه^(١) إذ يلزم من ذكره لبعض مواضيع اختلافهم، وترك بعضها؛ اتفاهم في مواضيع الخلاف، واختلافهم في مواضيع الاتفاق، وإيراده الخلاف في كلمات اتفق عليها القراء، فحرصت أن أبين كل قراءة، ومن يقرأ بها.
- أورد كلام المؤلف مختصراً؛ أبتدئ بقولي: قال الطاهر ابن عاشور - رحمه الله تعالى -: ثم أردف كلامه بـ (وأقول:)، وأبين ما وقع في هذه المواضيع من سهو واختلاف؛ بذكر القراءة، ومن قرأ بها - من غير تعريض بخطأ المؤلف -، وتوجيهها من المصادر المعتمدة في علم القراءات والتوجيه.
- اختصرت قدر الاستطاعة في التوثيق والتعليق على المواضيع التي ذكرتها، ونبعت عليها.
- التزمت بكتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني على رواية حفص عن عاصم.
- ضبطت بالشكل ما يحتاج إلى ضبط؛ لئلا يشكل على القارئ ما يقع نظره عليه من عبارات وألفاظ.
- اعتنيت ما استطعت بعلامات الترقيم؛ لتصل المعلومة وتعم الفائدة.
- اقتصرت في ترجمة الأعلام على شيوخ المؤلف وتلاميذه؛ خشية الإطالة.
- التزمت توثيق النصوص التي ذكرها المؤلف، والنقول، وكافة معلومات البحث من المصادر المعتمدة، حسب أصول مناهج البحث المتبعة.
- عملت فهرس للمصادر والمراجع، وفهرس للموضوعات.

(١) ينظر: التحرير والتنوير (١/٥١-٦٤).

خطة البحث:

يتألف هذا البحث من مقدمة، وتمهيد، وثلاثة فصول، وخاتمة.
المقدمة: تشتمل على أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، ومنهجي في البحث،
 وخطة البحث.

التمهيد: ويتضمن مبحثين:

المبحث الأول: تعريف القراءات القرآنية.

المبحث الثاني: أهمية علم القراءات وتعليمها.

الفصل الأول: دراسة مختصرة عن حياة المؤلف محمد الطاهر ابن عاشور،
 ويتضمن ستة مباحث:

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، ومولده.

المبحث الثاني: نشأته، وطلبه للعلم.

المبحث الثالث: مؤلفاته.

المبحث الرابع: شيوخه، وتلاميذه.

المبحث الخامس: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.

المبحث السادس: وفاته.

الفصل الثاني: نظرة مختصرة على تفسير التحرير والتنوير، ويتضمن ثلاثة
 مباحث:

المبحث الأول: اسم الكتاب والهدف من تأليفه.

المبحث الثاني: مصادر المؤلف في القراءات وتوجيهها.

المبحث الثالث: منهج ابن عاشور في إيراد القراءات وتوجيهها.

الفصل الثالث: عرض القراءات الواردة في سورة البقرة ودراساتها:

الخاتمة: وتشتمل على أهم نتائج البحث، والتوصيات.

الفهارس:

فهرس المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

ويتضمن مبحثين:

المبحث الأول: تعريف القراءات القرآنية.

للقراءات عند العلماء عدة تعريفات؛ منها:

قال الإمام الزركشي (ت ٧٩٤هـ): هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتبة المصاحف، أو كيفيتها من تخفيف وتثقيل وغيرها^(١). قال الإمام ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ): علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزواً لناقله^(٢). قال الإمام القسطلاني (ت ٩٢٣هـ): علم يعرف منه اتفاق الناقلين لكتاب الله، واختلافهم في اللغة والإعراب، والحذف والإثبات، والتحريك والإسكان، والفصل والاتصال، وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال من حيث السماع. أو يقال: علم يعرف منه اتفاقهم واختلافهم في اللغة والإعراب، والحذف والإثبات، والفصل والوصل، من حيث النقل. أو يقال: علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزواً لناقله^(٣). قال الإمام طاش كبرى زاده (٩٦٢هـ): علم يُبحث فيه عن صور نظم كلام الله تعالى من حيث وجوه الاختلافات المتواترة .. وقد يُبحث فيه أيضاً عن صور نظم الكلام من حيث الاختلافات الغير متواترة الواصلة إلى حد الشهرة^(٤).

فمن خلال استعراض أقوال العلماء حول تعريف القراءات وما يؤول إليه

معناها يمكن أن نصنفها إلى مذهبين:

(١) ينظر: البرهان (٣١٨/١).

(٢) ينظر: منجد المقرئين (ص: ٩).

(٣) ينظر: لطائف الإشارات (١٧٠/١).

(٤) ينظر: مفتاح السعادة (٦/٢).

○ المذهب الأول: يتوسع في مدلول القراءات، فهي عنده تشمل ألفاظ القرآن المتفق عليها، والمختلف فيها، كما هو رأي ابن الجزري ومن تابعه من العلماء.

○ المذهب الثاني: يقصر مفهوم القراءات على ألفاظ القرآن المختلف فيها فقط، كما هو رأي الزركشي وغيره .

وكلا المفهومين وارد ومراد، ولا تنافي بينهما، فلفظ القراءات يطلق تارة ويراد به العلم المشهور؛ كمعرفة القراء من الصحابة ومن بعدهم، وكتب القراءات، وأسماء مؤلفيها، إلى غير ذلك مما يسمى بعلم الدراية، ويطلق تارة أخرى؛ ويراد به أوجه الخلاف في اللفظة القرآنية من حيث النطق بها، وهو ما يسمى بعلم الرواية، والضابط في التفريق بين المفهومين؛ هو السياق^(١).

المبحث الثاني: أهمية علم القراءات وتعليمها.

ولاشك أن هذا العلم علمٌ جليلٌ، وفنٌّ عظيمٌ، كيف لا وهو يتعلق بكلام الله - عز وجل - أشرف كلام يسمع ويقرأ، ولا يستغني عن هذا العلم مفسرٌ ولا فقيهٌ ولا محدثٌ ولا لغويٌ ولا نحويٌ، لتعلقه بهذه العلوم جميعاً، بل وبغيرها من العلوم، فالمفسر إذا اعتمد قراءةً واحدةً وأعرض عن غيرها فكأنما ترك بعض ما أنزل، وأعرض عن تفسير القرآن بالقرآن الذي هو أول ما ينبغي أن يبدأ به، والفقيه إن أعرض عن مواضع الخلاف في بعض آيات الأحكام أخطأ السبيل، ولم يهتد لوجه الصواب فيها، والنحوي إن ابتعد عن أهم مصدر لقواعده وهو القرآن وقراءاته الثابتة فقد جانب الصواب وبنى نحوه على أساس غير متين، والتالي للقرآن إن حرم تعلم بعض القراءات فقد حرم التعبد ببعض ما نزل من عند الله للتعبد^(٢).

(١) ينظر: علم القراءات (ص: ٢٨).

(٢) ينظر: القراءات القرآنية (ص: ٧٦).

وفي أهمية تعليمه؛ قال ابن الجزري -رحمه الله-: تعليم القراءات فرض كفاية، فإن لم يكن من يصلح له إلا واحدًا؛ تعين عليه، وإن كان جماعة يحصل المقصود ببعضهم، فإن امتنعوا كلهم أثموا، وإن قام به بعضهم سقط الحرج عن الباقيين، وإن طلب من أحدهم وامتنع؛ فأظهر الوجهين عندنا: أنه لا يأثم، لكنه يكره له ذلك إن لم يكن له عذر^(١).

(١) ينظر: منجد المقرئين (ص: ١٧).

الفصل الأول: دراسة مختصرة عن حياة المؤلف محمد الطاهر ابن عاشور

ويتضمن ستة مباحث:

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، ومولده.

هو محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن محمد بن محمد الشاذلي بن عبدالقادر بن محمد بن عاشور، ولد في ضاحية المرسى، وهي ضاحية جميلة من الضواحي الشمالية للعاصمة التونسية، تقع على شاطئ البحر الأبيض المتوسط، وتبعد عشرين كيلو متراً عن مدينة تونس، وكانت ولادته بشهر جمادى الأولى سنة ١٢٩٦هـ، بقصر جده لأمه، وأمه فاطمة بنت الشيخ الوزير محمد العزيز بن محمد الحبيب بن محمد الطيب بن محمد بن محمد بوعتور. وفي عناية والده الشيخ محمد بن عاشور رئيس جمعية الأوقاف، وفي كنف جده لأمه الشيخ الوزير محمد العزيز بوعتور، نشأ نشأة مميزة في أحضان أسرة علمية بين والد يأمل أن يكون مثال جده في العلم والنبوغ العبقري، وفي رعاية جده لأمه الوزير الذي كان يحرص على أن يكون خليفة لهم في العلم والسلطان والجاه^(١).

المبحث الثاني: نشأته، وطلبه للعلم.

تلقى العلم كأبناء جيله، حيث بدأ تعلم القرآن في سن السادسة من عمره، وحفظه على المقرئ الشيخ محمد الخياري بمسجد أبي حديد المجاور لدار جده بتونس، ثم حفظ مجموعة من المتون العلمية السائدة في وقته، كمتن الأجرومية في النحو، وابن عاشر في الفقه المالكي وغير ذلك، ولما بلغ الرابعة عشرة التحق بجامع الزيتونة سنة ١٣١٠هـ، وشرع ينهل من معينه في تعطش وحب للمعرفة، ثم برز ونبغ في علوم كثيرة وفنون شتى؛ في الأدب

(١) ينظر: تراجم المؤلفين (٣/٣٠٤)، ومقاصد الشريعة (١/١٥٣)، ومن أعلام الزيتونة

(ص:٣٧)، الأعلام (٦/١٧٤).

وفي اللغة وعلومها من نحو وصرف وبلاغة وعروض، وعلوم الشريعة من فقه وأصول وتفسير وحديث، ولم يلبث أن صار أستاذًا فيه وشيخًا من أعلام شيوخه عام ١٨٩٦م^(١).

وبعد تخرجه وحصوله على شهادة التطويع عاد إلى حضور درس الأستاذ عمر ابن الشيخ لتفسير البيضاوي، ودرس الأستاذ الشيخ محمد النجار لكتاب المواقف، ودرس الشيخ سالم بو حاجب لكتابي البخاري والموطأ بشرحيهما^(٢).

المبحث الثالث: مؤلفاته.

ألف الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور مؤلفات كثيرة في شتى الفنون، ومختلف نواحي العلم والمعرفة، في التفسير والحديث واللغة والنحو والبلاغة والأدب، والتاريخ، ومن هذه المؤلفات؛ تفسيره المسمى بالتحريير والتنوير، ومقاصد الشريعة، وأصول النظام الاجتماعي في الإسلام، وكشف المغطى من المعاني والألفاظ الواقعة في الموطأ، وأصول التقدم في الإسلام، وأصول الإنشاء والخطابة، وأليس الصبح بقریب، وغيرها كثير، قرابة الأربعين كتابًا؛ تحقيقًا وتأليفًا، منها المخطوط والمطبوع^(٣).

المبحث الرابع: شيوخه، وتلاميذه.

أولاً: شيوخه:

لشغفه وحبه للعلم وأهله، وتبحره في العلوم والفنون المختلفة؛ فقد تتلمذ الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور على عدد كبير من العلماء والأساتذة الأجلاء.

(١) ينظر: محمد الطاهر ابن عاشور (ص: ٢٩).

(٢) ينظر: محمد الطاهر ابن عاشور (ص: ٢٩).

(٣) ينظر: محمد الطاهر ابن عاشور (ص: ٩٥-١٥٥) بتصريف.

- ومن بعض هؤلاء الشيوخ الذين تتلمذ عليهم وأخذ عنهم:
١. الشيخ أحمد بن بدر الكافي^(١)، تلقى عليه المبادئ الأولى في قواعد اللغة العربية.
 ٢. الشيخ أحمد جمال الدين^(٢)، قرأ عليه (قطر الندى) في النحو، و(الدردير) في الفقه المالكي.
 ٣. الشيخ سالم بو حاجب^(٣)، قرأ عليه ابن عاشور (صحيح البخاري) بشرح القسطلاني، و(الموطأ) بشرح الزرقاني.
 ٤. الشيخ محمد صالح الشريف^(٤)، وقرأ عليه (كتاب الشيخ خالد الأزهرى)، و(قطر الندى) لابن هشام، وغيرها من الكتب.
 ٥. الشيخ عبدالقادر التميمي^(٥)، تخرج عليه ابن عاشور في تجويد القرآن، وعلم القراءات، وأخذ عنه رواية قالون.

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢) هو أحمد جمال الدين، لدبني خيار، وتلقى العلم بجامع الزيتونة، وكان فقيهاً، متشعباً بالخرافات، من مؤلفاته: بلوغ الأرب؛ وهو محشو بالخرافات والدجل، كان حياً ١٣٢٣هـ. ينظر: تراجم المؤلفين (٢/٥١،٥٠).

(٣) هو سالم بن عمر بو حاجب البنبلي، كان من أعلام عصره، ولد ببنبلة ونشأ فيها نشأة قروية، فهو فقيه محقق، ولغوي أديب شاعر، من مؤلفاته: تقارير على شرح الأشموني، توفي سنة: ١٣٤٢هـ. ينظر: تراجم المؤلفين (٢/٧٧-٨١).

(٤) لم أقف له على ترجمة.

(٥) هو عبدالقادر بن محمد التميمي، ونسبته إلى بلدة منزل تميم، وأصل سلفه من هنشير الصقالية، وهي قرية قرب منزل تميم، تولّى مشيخة المدرسة الأندلسية سيدي العجمي سنة: ١٢٣٨هـ. ينظر: تراجم المؤلفين (٥/١٦٣).

٦. الشيخ عمر ابن الشيخ^(١)، وقد أخذ عنه (المواقف للإيجي)، و(تفسير البيضاوي).
٧. الشيخ عمر ابن عاشور^(٢)، وأخذ عنه (لامية الأفعال) وشروحها في الصرف، و(تعليق الدمامني على المغني) لابن هشام في النحو، و(مختصر السعد) في البلاغة، وغيرها من الكتب.
٨. الشيخ محمد الخياري^(٣)، قرأ عليه ابن عاشور القرآن في صغره وحفظه عليه.
٩. الشيخ محمد صالح الشاهد^(٤)، قرأ عليه (الدريير) في الفقه.
١٠. الشيخ محمد طاهر جعفر^(٥)، قرأ عليه (شرح المحلى على جمع الجوامع) في أصول الفقه، و(شرح الشهاب الخفاجي على الشفا) للقاضي عياض في السيرة النبوية.
١١. الشيخ محمد العربي الدرعي^(٦)، قرأ عليه (كفاية الطالب على الرسالة) في فقه المالكية.

(١) هو عمر بن أحمد بن علي بن حسن، المعروف بابن الشيخ، الفقيه المتكلم العارف بالفلسفة، أصله من الماتلين، من قرى بنزرت، تولى مناصب كثيرة، من مؤلفاته: فهرسة صغرى. توفي سنة: ١٣٢٩هـ. ينظر: تراجم المؤلفين (٣/١١٣-٢١٨).

(٢) لم أقف له على ترجمة.

(٣) لم أقف له على ترجمة.

(٤) لم أقف له على ترجمة.

(٥) لم أقف له على ترجمة.

(٦) لم أقف له على ترجمة.

١٢. الشيخ محمد بن عثمان النجار^(١)، درس عليه كتاب (المكودي على الخلاصة) في النحو، و(مختصر السعد في البلاغة)، و(المواقف في علم الكلام)، و(البيقونية) في المصطلح.

١٣. الشيخ محمد النخلي^(٢)، قرأ عليه (مقدمة الإعراب) في النحو، و(التهديب) في المنطق، و(التنقيح) للقرافي، و(كفاية الطالب) على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، وغيرها من الكتب.

ثانياً: تلاميذه :

ولشهرته بعصره، وتفوقه على أقرانه، وتدرسه في جامع الزيتونة مدة طويلة، وغيرها من المدارس، فقد تتلمذ على الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور عدد كبير من التلاميذ؛ ومنهم:

١. ابنه محمد الفاضل ابن عاشور^(٣).

٢. ابنه عبدالملك ابن عاشور^(٤).

٣. عبدالحميد بن باديس^(١).

(١) هو محمد بن عثمان بن محمد النجار، ولد سنة: ١٢٥٥هـ بتونس وبها نشأ وتعلم، فأخذ عن: والده القرآن ومبادئ العلوم، قرأ الأصول والفقه والتفسير وغيرها، من مؤلفاته: بغية المشتاق وغيره، ثم توفي سنة: ١٣٧٣هـ. تراجم المؤلفين (١٦/٥، ١٧).

(٢) هو محمد النخلي القيرواني، من أعلام جامع الزيتونة في عصره، فأخذ على جلة أعلامه؛ كالمشايخ: عمر بن الشيخ، وسالم بو حاجب وغيرهما، وكان حرّ التفكير، لا يقدر أقوال القدماء، توفي سنة: ١٣٤٢هـ. ينظر: تراجم المؤلفين (٢٦/٥).

(٣) هو محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور، الإمام الضليع في العلوم الشرعية واللغوية والأدبية والتاريخية، تعلم في الكُتّاب حتى اتقن حفظ القرآن، وقرأ على جماعة من أعلامه؛ منهم: إبراهيم المارغني، من مؤلفاته: أصول الإنشاء والخطابة، توفي سنة: ١٣٩٤هـ. ينظر: تراجم المؤلفين (٣/٣٠٤-٣٠٧).

(٤) لم أقف له على ترجمة.

- ٤ . محمد الصادق الشطي^(٢) .
 ٥ . زين العابدين بن حسين^(٣) .
 ٦ . محمد بن خليفة المدني^(٤) .
 ٧ . أبو الحسن بن شعبان^(٥) .
 وغيرهم كثير ممن تتلمذ على الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور،
 وانتشروا في البلدان .

(١) هو عبد الحميد بن محمد المصطفى بن مكي بن باديس، رئيس جمعية العلماء المسلمين بالجزائر، ولد في قسنطينة، وأتم دراسته في جامع الزيتونة، واشتغل بالسياسة، له تفسير القرآن الكريم، توفي سنة: ١٣٥٩هـ. ينظر: معجم المؤلفين (١٠٥/٥).

(٢) هو محمد الصادق بن محمد بن محمد الشطي الشريف المساكني الفقيه الفرضي، ولد بمساكن بلدة الأشراف، واستظهر القرآن، وحفظ كثيرا من المتون، وتلقى مبادئ العلوم العربية والشريعة، من مؤلفاته: تهذيب وتحرير ايضاح السالك وغيره، ١٣٦٤هـ. ينظر: تراجم المؤلفين (١٩٧، ١٦٦/٣).

(٣) هو زين العابدين بن حسين، ولد بتونس بعد انتقال أسرته إليها، وبها حفظ القرآن، ثم التحق بجامع الزيتونة، وكان خفيف الظل، آية في الذكاء مع صلاح ووقار، من مؤلفاته: المعجم في النحو والصرف، توفي سنة: ١٣٧٧هـ. ينظر: تراجم المؤلفين (١٣٦ / ٢).

(٤) هو محمد بن خليفة المدني، أصله من تونس من أولاد الرقاع، الفقيه الأديب المسند، رحل صغيرا إلى المدينة المنورة وغيرها من البلاد، من مؤلفاته: رسالة في جدار المحراب، توفي سنة: ١٣١٣هـ. ينظر: تراجم المؤلفين (٢٥٥، ٢٥٤/٥).

(٥) هو أبو الحسن بن شعبان، الأديب الشاعر، ولد بتونس، تلقى تعلمه الثانوي بجامع الزيتونة وتخرج منه، له ديوان شعر؛ قيل: إنه ضاع في قائم حياته، توفي سنة: ١٣٨٣هـ. تراجم المؤلفين (١٩٩، ١٩٨/٣).

المبحث الخامس : مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه .

تبوأ الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور مكانة علمية عالية ومنزلة مرموقة بنفوس شيوخه وأقرانه، وظهر ذلك جلياً في كلام العلامة الشيخ العالم اللغوي الأديب؛ محمد البشير الإبراهيمي، فقال: (عَلِمَ من الأعلام الذين يعدهم التاريخ الحاضر من ذخائره، فهو متبحر في العلوم الإسلامية، مستقل في الاستدلال، واسع الثراء من كنوزها، فسيح الذرع بتحملها، نافذ البصيرة في معقولها، وافر الاطلاع على المنقول منها، أقرأ وأفاد، وتخرّجت عليه طبقات ممتازة في التحقيق العلمي).

وقال عنه صديقه الإمام الأكبر الشيخ محمد الخضر حسين، شيخ الجامع الأزهر: وللاستاذ فصاحة منطق، وبراعة بيان، ويضيف إلى غزارة العلم وقوة النظر؛ صفاء الذوق، وسعة الاطلاع في آداب اللغة ... كنت أرى فيه لساناً لهجته الصدق، وسرية نقيه من كل خاطر سيئ، وهمة طمّاحة إلى المعالي، وجدّاً في العمل لا يمسه كسل، ومحافظة على واجبات الدين وآدابه، وكنت أرى شدة حرصه على العلم، ودقة نظره متجلّيتين في لحظاته وبحوثه ... وبالإجمال؛ ليس إعجابي به بوضاعة أخلاقه، وسماحة آدابه بأقل من إعجابي بعبقريته في العلم^(١).

وقال الأستاذ محمد بن عبدالمنعم خفاجي: وبحق كان الإمام ابن عاشور من أئمة رجال الدين، وشيوخ الإسلام، متمكناً في علوم الشريعة والأدب، وفي الأصول الفروع، حتى غدا إمام عصره، وشيخ دهره، وتصدر جيله، وصار مقصد الناس، وطالبي الفتوى في حياته^(٢).

(١) ينظر: تونس وجامع الزيتونة (٣/٣٠٦).

(٢) ينظر: مجلة المنهل، العدد ٤٤٩، مجلد ٤، مقال بعنوان: الشيخ ابن عاشور.

تبوأ الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور مكانة علمية عالية ومنزلة مرموقة بنفوس شيوخه وأقرانه، وظهر ذلك جلياً في كلام العلامة الشيخ العالم اللغوي الأديب؛ محمد البشير الإبراهيمي، فقال: (عَلِمَ من الأعلام الذين يعدهم التاريخ الحاضر من ذخائره، فهو متبحر في العلوم الإسلامية، مستقل في الاستدلال، واسع الثراء من كنوزها، فسيح الذرع بتحملها، نافذ البصيرة في معقولها، وافر الاطلاع على المنقول منها، أقرأ وأفاد، وتخرّجت عليه طبقات ممتازة في التحقيق العلمي).

وقال عنه صديقه الإمام الأكبر الشيخ محمد الخضر حسين، شيخ الجامع الأزهر: وللأستاذ فصاحة منطق، وبراعة بيان، ويضيف إلى غزارة العلم وقوة النظر؛ صفاء الذوق، وسعة الاطلاع في آداب اللغة ... كنت أرى فيه لساناً لهجته الصدق، وسرية نقيه من كل خاطر سيئ، وهمة طمّاحة إلى المعالي، وجدّاً في العمل لا يمسه كلل، ومحافظة على واجبات الدين وآدابه، وكنت أرى شدة حرصه على العلم، ودقة نظره متجلّيتين في لحظاته وبحوثه ... وبالإجمال؛ ليس إعجابي به بوضاعة أخلاقه، وسماحة آدابه بأقل من إعجابي بعبقريته في العلم^(١).

وقال الأستاذ محمد بن عبدالمنعم خفاجي: وبحق كان الإمام ابن عاشور من أئمة رجال الدين، وشيوخ الإسلام، متمكناً في علوم الشريعة والأدب، وفي الأصول الفروع، حتى غدا إمام عصره، وشيخ دهره، وتصدر جيله، وصار مقصد الناس، وطالبي الفتوى في حياته^(٢).

(١) ينظر: تونس وجامع الزيتونة (٣/٣٠٦).

(٢) ينظر: مجلة المنهل، العدد ٤٤٩، مجلد ٤، مقال بعنوان: الشيخ ابن عاشور.

المبحث السادس : وفاته .

كانت وفاته -رحمه الله- بالمرسى التي ولد فيها وترعرع عن ٩٤ سنة
يوم الأحد ١٣ رجب ١٣٩٤هـ / ١٢ أغسطس ١٩٧٣م، ودفن -رحمه الله-
في بمقبرة الزلاج من مدينة تونس^(١).

(١) ينظر: تراجم المؤلفين (٣/٣٠٦).

الفصل الثاني : نظرة مختصرة على تفسير التحرير والتنوير،

ويتضمن ثلاثة مباحث:

المبحث الأول : اسم الكتاب والهدف من تأليفه .

يقول ابن عاشور في مقدمة كتابه: وسميته (تحرير المعنى السديد، وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد) واختصرت هذا الاسم باسم: (التحرير والتنوير من التفسير) اهـ .

وعن سبب تأليفه؛ قال ابن عاشور: كان أكبر أمنيته منذ زمن بعيد تفسير الكتاب المجيد، الجامع لمصالح الدنيا والدين، وموثق شديد العرى من الحق المتين، والحاوي لكليات العلوم ومعاهد استنباطها، والآخذ من محل نياطها طمعاً في بيان نكت من العلم وكليات من التشريع وتفاصيل من مكارم الأخلاق، كان يلوح من جميعها في خلال تدبره، أو مطالعة كلام مفسره^(١).

وعن مدة تأليفه؛ قال ابن عاشور: وكان تمام هذا التفسير عصر يوم الجمعة الثاني من شهر رجب عام ثمانين وثلاثمائة وألف، فكانت مدة تأليفه تسعاً وثلاثين سنة وستة أشهر^(٢).

المبحث الثاني : مصادر المؤلف في القراءات وتوجيهها .

تنوعت مصادر ابن عاشور في القراءات في كتابه التحرير والتنوير؛ بين كتب القراءات، والتفسير، وكتب السنة، ونستعرض بعضها منها:

أولاً: كتب القراءات:

❖ السبعة لابن مجاهد:

(١) ينظر: التحرير والتنوير (١/٥-٩).

(٢) ينظر: التحرير والتنوير (٣٠/٦٣٦-٦٣٧).

قال ابن عاشور عند ذكر القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿أَنْ رَّاهُ
 اسْتَعْتَجَ﴾ [العلق: ٧]، "وقرأ الجميع أن رآه؛ بألف بعد الهمزة، وروى ابن
 مجاهد عن قتيل أنه قرأه عن ابن كثير «رأه»؛ بدون ألف بعد الهمزة"^(١).
 ❖ حرز الأمانى ووجه التهاني للشاطبي:

قال ابن عاشور عند ذكر القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ
 يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِسًا﴾ [محمد:
 ١٦] "واتفق القراء على قراءته بصيغة فاعل، وشذت رواية عن البزي عن ابن
 كثير أنه قرأ آنفا بوزن كتف. وقد أنكر بعض علماء القراءات نسبتها إلى ابن
 كثير، ولكن الشاطبي أثبتها في حرز الأمانى"^(٢).

❖ الدرّة المضيئة في القراءات الثلاث المتممة للعشر لابن الجزري:

قال ابن عاشور عند ذكر القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿قُلْ يٰعِبَادِ
 الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ﴾ [الزمر: ١٠] "وقرأه العشرة ﴿يَعْبَادِ﴾ [الزمر: ١٠]
 بدون ياء في الوصل والوقف؛ كما في «إبراز المعاني» لأبي شامة، وكما في
 «الدرّة المضيئة»؛ في القراءات الثلاث المتممة للعشر"^(٣).

❖ غيث النفع في القراءات السبع للشيخ علي النوري الصفاقسي:

قال ابن عاشور عن ذكر القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ
 الْقِيَامَةِ﴾ [القيامة: ١] "وقد نسب إلى البزي عن ابن كثير أنه قرأ (لأقسم)

(١) ينظر: التحرير والتنوير (٤٤٥/٣٠).

(٢) ينظر: التحرير والتنوير (١٠٠/٢٦).

(٣) ينظر: التحرير والتنوير (٣٥٢/٢٣).

الأول دون ألف، وهي رواية عنه، ذكرها الشيخ علي النوري في «غيث النفع»^(١).

❖ شرح أبي شامة :

قال ابن عاشور عند كلامه على الأحرف السبعة: "ومن الناس من يظن المراد بالسبع في الحديث^(٢)؛ ما يطابق القراءات السبع التي اشتهرت بين أهل فن القراءات، وذلك غلط، ولم يقله أحد من أهل العلم، وأجمع العلماء على خلافه؛ كما قال أبو شامة"^(٣).

❖ مقدمة ابن الجزري:

قال ابن عاشور عند ذكر الوقف: "وعلى جميع التقادير لا تجد في القرآن مكانا يجب الوقف فيه ولا يحرم الوقف فيه كما قال ابن الجزري في «أرجوزته»"^(٤).

ثانياً: كتب التفسير:

❖ الكشاف للزمخشري:

قال ابن عاشور عن ذكر القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢] "فيكون الوقف على قوله: ﴿رَبِّ﴾ وفي «الكشاف» أن نافعا وعاصما وقفا على قوله: ﴿رَبِّ﴾"^(٥).

❖ المحرر الوجيز لابن عطية:

(١) ينظر: التحرير والتنوير (٣٣٨/٢٩).

(٢) وهو قوله صلى الله عليه وسلم: "إن القرآن أنزل على سبعة أحرف"، ينظر: عمدة القاري

(٢٠/٢٠).

(٣) ينظر: التحرير والتنوير (٥٩/١).

(٤) ينظر: التحرير والتنوير (٨٣/١).

(٥) ينظر: التحرير والتنوير (٢٢٣/١).

قال ابن عاشور عن ذكر القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿لَا أُقْسِمُ
بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ [القيامة: ١] "واقصر ابن عطية على نسبتها إلى ابن كثير دون
تقييد، فتكون اللام؛ لام قسم" (١).

ثالثاً: كتب السنة:

❖ صحيح البخاري:

قال ابن عاشور عند حديثه عن البسملة: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾
[الفاتحة: ١] "رواه البخاري عن أنس أنه سئل كيف كانت قراءة النبي؟ فقال:
كانت مداً، ثم قرأ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ، يمد ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ ، ويمد ﴿الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ﴾ ، ويمد ﴿الرَّحِيمِ﴾ ، اه" (٢).
❖ سنن الترمذي:

قال ابن عاشور عن ذكر القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿مَلِكٍ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ﴾ [الفاتحة: ٤] "وقرأ الجمهور (مَلِكٍ) بفتح الميم وكسر اللام دون ألف،
ورويت هذه القراءة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وصاحبيه أبي بكر وعمر
في «كتاب الترمذي»" (٣).

(١) ينظر: التحرير والتنوير (٣٣٨/٢٩).

(٢) ينظر: التحرير والتنوير (١٤٣/١).

(٣) ينظر: التحرير والتنوير (١٧٥/١).

المبحث الثالث : منهج ابن عاشور في إيراد القراءات وتوجيهها .
 ذكر ابن عاشور منهجه في مقدمته بالتحريير والتنوير فقال: وما أنا
 أبتدئ بتقديم مقدمات، تكون عوناً للباحث في التفسير وتغنيه عن مُعاد كثير
 .. اهـ .^(١)

ثم عنون للمقدمة السادسة فقال: المقدمة السادسة في القراءات:
 لولا عناية كثير من المفسرين بذكر اختلاف القراءات في ألفاظ القرآن،
 حتى في كفيات الأداء، لكنت بمعزل عن التكلم في ذلك؛ لأن علم القراءات
 علم جليل مستقل، قد خص بالتدوين والتأليف، وقد أشبع فيه أصحابه وأسهبوا
 بما ليس عليه مزيد، ولكني رأيتني بمحل الاضطرار، إلى أن ألقى عليكم جملاً
 في هذا الغرض؛ تعرفون بها مقدار تعلق اختلاف القراءات بالتفسير، ومراتب
 القراءات قوة وضعفاً، .. كي لا تعجبوا من إعراضي عن ذكر كثير من القراءات
 في أثناء التفسير ... ثم قال:
 أرى أن للقراءات حالتين:

إحدهما: لا تعلق لها بالتفسير بحال. والثانية: لها تعلق به من جهات
 متفاوتة.

أما الحالة الأولى: فهي اختلاف القراء في وجوه النطق بالحروف
 والحركات؛ كمقادير المد والإمالات، والتخفيف والتسهيل والتحقيق، والجهر
 والهمس والغنة، مثل: ﴿عَدَائِي﴾ [الأعراف: ١٥٦] بسكون الياء و(عذابي)
 بفتحها، وفي تعدد وجوه الإعراب، مثل: ﴿يَقُولُ الرَّسُولُ﴾ [البقرة: ٢١٤] بفتح
 لام يقول وضمها، ونحو ﴿لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفْعَةٌ﴾ [البقرة: ٢٥٤] برفع

(١) ينظر: التحريير والتنوير (٩/١).

الأسماء الثلاثة أو فتحها، أو رفع بعض وفتح بعض، ... وهذا غرض مهم جداً، لكنه لا علاقة له بالتفسير؛ لعدم تأثيره في اختلاف معاني الآي^(١).

وأما الحالة الثانية: فهي اختلاف القراء في حروف الكلمات؛ مثل: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤] و﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾، و﴿نُنشِرُهَا﴾ و﴿نُنشِرُهَا﴾ [البقرة: ٢٥٩]، و﴿وَضَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا﴾ بتثنية الدال، أو قد كذبوا بتخفيفه، وهي من هذه الجهة لها مزيد تعلق بالتفسير؛ لأن ثبوت أحد اللفظين في قراءة، قد يبين المراد من نظيره في القراءة الأخرى، أو يثير معنى غيره، ولأن اختلاف القراءات في ألفاظ القرآن يكثر المعاني في الآية الواحدة^(٢).

وقال في نهاية المقدمة السادسة:

تنبيه: أنا أقتصر في هذا التفسير على التعرض لاختلاف القراءات العشر المشهورة خاصة في أشهر روايات الراويين عن أصحابها لأنها متواترة، وإن كانت القراءات السبع قد امتازت على بقية القراءات بالشهرة بين المسلمين في أقطار الإسلام^(٣).

أما عن طريقته لعرضه القراءات وتوجيهها عند كل كلمة مختلف فيها، فذكرها في مقدمته السادسة التي بينها آفاً، وقال: وأبني أول التفسير على قراءة نافع برواية عيسى ابن مينا المدني الملقب بقالون؛ لأنها القراءة المدنية إماماً وراويًا؛ ولأنها يقرأ بها معظم أهل تونس، ثم أذكر خلاف بقية القراء العشرة خاصة^(٤).

(١) ينظر: التحرير والتنوير (٥١/١-٥٥) بتصرف .

(٢) ينظر: التحرير والتنوير (٥١/١-٦٤) بتصرف .

(٣) ينظر: التحرير والتنوير (٥١/١-٦٤) بتصرف .

(٤) ينظر: التحرير والتنوير (٦٤/١)

الفصل الثالث : عرض القراءات الواردة في سورة البقرة ودراستها:

قال تعالى: ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا﴾ [البقرة: ٣٦]

قال الطاهر ابن عاشور -رحمه الله تعالى-: "وقرأ حمزة (فأزالهما) بألف بعد الزاي، وهو من الإزالة بمعنى الإبعاد، وعلى هذه القراءة؛ يتعين أن يكون ضمير عنها عائداً إلى الجنة لا إلى الشجرة، وقد نبه عليه بخصوصه، مع العلم بأن من خرج من الجنة فقد خرج مما كان فيه، إحضاراً لهذه الخسارة العظيمة في ذهن السامعين، حتى لا تكون استفادتها بدلالة الالتزام خاصة، فإنها دلالة قد تخفى، فكانت إعادته في هذه الصلة بمرادفه؛ كإعادته بلفظه في قوله تعالى: ﴿فَعَشِيَهُمْ مِّنْ أَلْيَمٍ مَّا عَشِيَهُمْ﴾ [طه: ٧٨]"^(١).

وأقول: وقراءة الجمهور: بالتشديد من غير ألف، من الزلّ؛ وأصله فأزَلَّهما، فنقلت فتحة اللام إلى الزاي، فسكنت اللام فأدغمت للمماثلة^(٢).

قال تعالى: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾ [البقرة: ٣٧]

قال الطاهر ابن عاشور -رحمه الله تعالى-: "وقرأ الجمهور (آدم) بالرفع و(كلمات) بالنصب، وقرأه ابن كثير بنصب (آدم) ورفع (كلمات) على تأويل (تلقي) بمعنى: بلغته كلمات، فيكون التلقي مجازاً عن البلوغ بعلاقة السببية"^(٣).

وأقول: فوجه من رفع (آدم) أن الله تعالى لما علّم آدم الكلمات، فأمره بهن؛ تلقّاهنّ بالقبول عنه، وكلماتٍ على المفعولية. ومن قرأ بنصب (آدم) أن

(١) ينظر: التحرير والتنوير (١/٤٣٤).

(٢) ينظر: النشر (٢/٢١١)، والحجة لابن خالويه (ص: ٧٤).

(٣) ينظر: التحرير والتنوير (١/٤٣٩).

يقول: ما تلقاك فقد تلقيتَه، وما نالك فقد نلتَه، و(كلمات) مرفوعة؛ لإسناد الفعل إليها^(١).

قال تعالى: ﴿ وَقُولُوا حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ ﴾ [البقرة: ٥٨]
وأقول: لم يتطرق -رحمه الله تعالى- إلى القراءات الواردة في هذه الآية، ولا توجيهها.

فقد اختلفوا في ﴿ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ ﴾ في النون والتاء والياء.
فقرأ ابن عامر: بالتأنيث وضم حرف المضارعة وفتح الفاء. وقرأ
المدنيان: بالتذكير، وانفقوا على ضم حرف المضارعة وفتح الفاء. وقرأ
الباقون: بالنون وفتحها وكسر الفاء.

ولم يختلفوا في: ﴿ خَطَايَاكُمْ ﴾ في هذه السورة، غير أن الكسائي
كان يميلها وحده، والباقون لا يميلون^(٢).

فوجه من قرأ نَغْفِرْ لَكُمْ بالنون: أنه أشكل بما قبله، ألا ترى أن قبله ﴿
وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ﴾ [البقرة: ٥٨] فكأنه قال: قلنا ادخلوا نَغْفِرْ. ومن قرأ
يُغْفِرْ: أنه يؤول إلى هذا المعنى، فيعلم من الفحوى؛ أن ذنوب المكلفين
وخطاياهم لا يغفرها إلا الله، وكذلك القول في من قرأ: تُغْفِرْ.
إلا أن من قال يُغْفِرْ: لم يثبت علامة التأنيث في الفعل لتقدمه، كما لم
يثبت لذلك في نحو قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ ﴾ [يوسف: ٣٠].

(١) ينظر: الحجة لابن خالويه (ص: ٧٥)، وطلائع البشر (ص: ٢٤).

(٢) ينظر: النشر (٢/٢١٥)، والحجة لابن خالويه (ص: ٨٥).

ومن قرأ تُغْفَرُ: فلأن علامة التانيث قد ثبتت في هذا النحو؛ نحو قوله تعالى:
﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ﴾ [الحجرات: ١٤] (١).

قال تعالى: ﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ [البقرة: ٦١]
وأقول: لم يتطرق -رحمه الله تعالى- إلى القراءات الواردة في هذه
الآية، ولا توجيهها.

فقرأ نافع -رحمه الله تعالى-: بالهمز. وقرأه الباقون: بترك الهمز (٢).
فوجه من قرأ بالهمز: على الأصل، وأنه أخذ من قوله: أنبأ بالحق إذا
أخبر به، ومنه قوله تعالى: ﴿أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ﴾ [البقرة: ٣١] (٣). ومن قرأ
بترك الهمز: أجراه على التخفيف لكثرة دوره، وأن الهمز مستثقل في كلامهم،
وقيل: غير ذلك (٤).

قال تعالى: ﴿قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُؤًا﴾ [البقرة: ٦٧]
قال الطاهر ابن عاشور -رحمه الله تعالى-: "والهزؤُ بضم الهمزة
والزاي، ويسكون الزاي مصدر هُزَأَ به هُزْءاً، وهو هنا مصدر بمعنى المفعول؛
كالصيد والخلق. وقرأ الجمهور (هُزُؤًا) بضميتين وهمز بعد الزاي وصلا ووقفاً،
وقرأ حمزة بسكون الزاي وبالهمز وصلا، ووقف عليه بتخفيف الهمز واوا، وقد

(١) ينظر: الحجة لابن خالويه (٢/٨٥، ٨٦).

(٢) ينظر: النشر (٢/٢٢٦).

(٣) ينظر: الحجة لابن خالويه (ص: ٨٠)، وإملاء ما من به الرحمن (١/٤٠)، وطلائع
البشر (ص: ٢٤).

(٤) ينظر: الحجة لابن خالويه (ص: ٨٠)، وطلائع البشر (ص: ٢٤).

رسمت في المصحف واوا، وقرأ حفص بضم الزاي وتخفيف الهمز واوا في الوصل والوقف^(١).

وأقول: فوجه من قرأ ﴿هُزُوا﴾ بالضم والهمز؛ والحجة في ذلك اتباع الخط؛ لأن ﴿هُزُوا﴾ في المصحف مكتوبة بالواو، فأتبعوا في القراءة تأدية الخط. وقرأ حمزة: ذلك كله مسكناً مخففاً، ووقف على (هُزوا) بالواو؛ لاتباع الخط في الوقف عليها^(٢).

قال تعالى: ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ ﴿٧٤﴾ *﴿أَفَتَطْمَعُونَ﴾ [البقرة: ٧٤ - ٧٥]

قال الطاهر ابن عاشور رحمه الله تعالى: "وقد قرأه الجمهور بالتاء الفوقية؛ تكلمة خطاب بني إسرائيل، وقرأ ابن كثير ويعقوب وخلف (يعملون) بالياء التحتية، وهو انتقال من خطابهم إلى خطاب المسلمين؛ فلذلك غير أسلوبه إلى الغيبة، وليس ذلك من الالتفات؛ لاختلاف مرجع الضميرين؛ لأن تفریع قوله: ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ﴾ [البقرة: ٧٥] عليه؛ دلّ على أن الكلام نقل من خطاب بني إسرائيل إلى خطاب المسلمين، وهو خبر مراد به التهديد والوعيد لهم مباشرة أو تعريضاً"^(٣).

وأقول: انفرد ابن كثير بقراءة هذه اللفظة بالياء (يعملون) وليس معه خلف ويعقوب^(٤).

(١) ينظر: التحرير والتنوير (١/٥٤٧).

(٢) ينظر: الحجة لابن خالويه (ص: ٨١، ٨٢) بتصريف.

(٣) ينظر: التحرير والتنوير (١/٥٦٦).

(٤) ينظر: النشر (٢/٢١٧).

قال تعالى: ﴿لَا يَعْزُمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا الْآمَانِ﴾ [البقرة: ٧٨]

قال الطاهر ابن عاشور -رحمه الله تعالى-: "والأمانى بالتشديد جمع أمنية، على وزن أفاعيل، وقد جاء بالتخفيف؛ فهو جمع على وزن أفاعل عند الأخفش، كما جمع مفتاح على مفاتيح ومفاتيح، والأمنية؛ كأثفية وأضحية، أفعولة؛ كالأعجوبة والأضحوكة والأكذوبة والأغلوطة، والأمانى؛ كالأعاجيب والأضاحيك والأكاذيب والأغاليط، ومناه أي: جعله مانيا أي: مقدرا كناية عن الوعد الكاذب لأنه ينقل الموعد من تقدير حصول الشيء اليوم إلى تقدير حصوله غدا"^(١).

وأقول: وقرأ أبو جعفر: ﴿إِلَّا الْآمَانِ﴾ وبابه بتخفيف الياء وإسكان الياء فيه كله. وقرأ الباقر: بتثقيل الياء فيهن^(٢).

قال تعالى: ﴿وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾ [البقرة: ٨١]

وأقول: لم يتطرق -رحمه الله تعالى- إلى القراءات الواردة في هذه الآية، ولا توجيهها.

فقرأ المدنيان: على الجمع. وقرأ الباقر: على الإفراد^(٣). فتوجيه قراءة الإفراد حجتان: إحداهما: أن الخطيئة هنا بمعنى: الشرك. والأخرى: أنه عطف لفظ الخطيئة على لفظ السيئة قبلها؛ لأن الخطيئة سيئة،

(١) ينظر: التحرير والتنوير (١/٥٧٥، ٥٧٤) بتصرف.

(٢) ينظر: النشر: (٢/٢١٧، ٢١٨).

(٣) ينظر: النشر (٢/٢٢٨).

والسيئة خطيئة. ومن قرأ بالجمع: أن السيئة والخطيئة وإن انفردتا لفظاً
فمعناهما الجمع^(١).

قال تعالى: ﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَيَالْوَالِدِينَ إِحْسَانًا﴾ [البقرة: ٨٣]
وأقول: لم يتطرق -رحمه الله تعالى- إلى القراءات الواردة في هذه
الآية، ولا توجيهها.

فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي: (لا يعبدون) بياء الغيب. وقرأ الباقر:
(لا تعبدون) بياء الخطاب^(٢).

فوجه من قرأ بياء الغيب: ردوه إلى لفظ الغيبة الذي قبله^(٣). ومن قرأ
بالتاء: مواجهة الخطاب؛ وإن أخذ الميثاق لما يتضمنه من معنى القول يحسن
بعده وقوع الخطاب كالأمر^(٤).

قال تعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة: ٨٣]
وأقول: لم يتطرق -رحمه الله تعالى- إلى القراءات الواردة في هذه
الآية، ولا توجيهها.

فقرأ حمزة والكسائي ويعقوب وخلف: (للناس حسناً) بفتح الحاء والسين.
وقرأ الباقر: بضم الحاء وإسكان السين^(٥).

(١) ينظر: الحجة لابن خالويه (ص: ٨٣).

(٢) ينظر: النشر (٢/٢١٨).

(٣) ينظر: الحجة لأبي علي (١/٣٢٣-٣٢٥)، والكشف (١/٣٠٢)، والموضح (١/٢٨٦)،
والحجة لأبي علي (١/٣٢٣-٣٢٥).

(٤) ينظر: الحجة لابن خالويه (ص: ٨٣)، والحجة لأبي علي (١/٣٢٣-٣٢٥)، والموضح
لابن أبي مريم (١/٢٨٥)، ومعاني القراءات (١/١٥٩).

(٥) ينظر: النشر (٢/٢١٨).

فوجه من قرأ بضم الحاء وإسكان السين؛ على أنها لغة في (الحُسْن)،
وتقديره: ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ ﴾ [البقرة: ٨٣] قولاً حُسْناً، ويجوز أن يكون (حُسْناً)
مصدرًا؛ فيلزم تقدير حذف مضاف تقديره: ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ ﴾ [البقرة: ٨٣] قولاً
ذا حُسْنٍ^(١).

قال تعالى: ﴿ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ [البقرة: ٨٥]
وأقول: لم يتطرق -رحمه الله تعالى- إلى القراءات الواردة في هذه
الآية، ولا توجيهها.

فقرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف العاشر: بتخفيف الظاء. وقرأ
الباقون: بتشديد الظاء^(٢).

فوجه من قرأ بتشديد الظاء: أنه أراد (تتظاهرون) بتاءين، فأسكن الثانية
وأدغمها في الظاء؛ فشددها لذلك. ومن قرأ بتخفيف الظاء: أنه أراد أيضًا
(تتظاهرون)، فأسقط إحدى التاءين؛ تخفيفًا وكرهية للإدغام وثقله، ومعناها
واحد؛ وهو التعاون والتناصر^(٣).

قال تعالى: ﴿ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْرَىٰ تَقْلُدُوهُمْ ﴾ [البقرة: ٨٥]
قال الطاهر ابن عاشور -رحمه الله تعالى-: "والأَسَارَى - بضم الهمزة -
جمع أسير، حمل له على كسلان، كما حملوا كسلان على أسير، فقالوا:
كسلى، هذا مذهب سيبويه؛ لأن قياس جمعه أسرى كقتلى، وقيل: هو جمع
نادر، وليس مبنيًا على حمل، كما قالوا قدامى جمع قديم، وقيل: هو جمع؛
فالأسير يجمع على أسرى، ثم يجمع أسرى على أسارى، وهو أظهر.

(١) ينظر: معاني القراءات (١/١٦١)، وطلائع البشر (ص: ٢٧).

(٢) ينظر: النشر (١/٢١٨).

(٣) ينظر: الحجة لابن خالويه (ص: ٨٤)، وإتحاف فضلاء البشر (ص: ١٨٤).

وقرأ الجمهور: ﴿أَسْرَى﴾ [البقرة: ٨٥]، وقرأ حمزة: (أسرى). وقرأ نافع والكسائي وعاصم ويعقوب: ﴿تَفَكَّدُوهُمْ﴾ [البقرة: ٨٥] بصيغة المفاعلة المستعملة في المبالغة في الفداء؛ أي: تفدوهم فداء حريصا. وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وحمزة وأبو جعفر وخلف: ﴿تَفَدُّوهُمْ﴾؛ بفتح الفوقية وإسكان الفاء، دون ألف بعد الفاء.^(١) وأقول: لم تصح نسبة القراءة لبعض القراء. فقرأ المدنيان وعاصم والكسائي ويعقوب: ﴿تَفَكَّدُوهُمْ﴾ بضم التاء وألف بعد الفاء.

وقرأ الباقون: بفتح التاء وسكون الفاء من غير ألف^(٢). قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ٨٥ - ٨٦] أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا ﴿البقرة: ٨٥ - ٨٦﴾ قال الطاهر ابن عاشور -رحمه الله تعالى-: "وقرأ الجمهور ﴿يُرَدُّونَ﴾ [البقرة: ٨٥] و ﴿تَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ٨٥] بياء الغيبة، وقرأ عاصم في رواية عنه (تُردون) بقاء الخطاب؛ نظرا إلى معنى ﴿مَنْ﴾ [البقرة: ٨٥] وإلى قوله: ﴿مِنْكُمْ﴾ [البقرة: ٨٥]، وقرأ نافع وابن كثير ويعقوب: (يَعْمَلون) بياء الغيبة، وقرأ الجمهور بقاء الخطاب"^(٣).

(١) ينظر: التحرير والتنوير (١/٥٩٠، ٥٩١) بتصرف.

(٢) ينظر: النشر (٢/٢١٨).

(٣) ينظر: التحرير والتنوير (١/٥٩٢).

وأقول: اتفق القراء على قراءة (يردون) بياء الغيبة، ولم يرد عنهم فيها خلاف، ووافق أبو بكر وخلف؛ نافع وابن كثير ويعقوب بالغيب في (يعملون)^(١).

فوجه من قرأ بياء الغيبة: مناسبة لقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ﴾ [البقرة: ٨٥].

ومن قرأ بتاء الخطاب: مناسبة لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ﴾ [البقرة: ٨٤]^(٢).

قال تعالى: ﴿وَإِيذَنَّهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ [البقرة: ٨٧]

وأقول: لم يتطرق -رحمه الله تعالى- إلى القراءات الواردة في هذه الآية، ولا توجيهها.

فقرأ ابن كثير: بإسكان الدال حيث جاء. وقرأ الباقون: بضم الدال^(٣).

فوجه من قرأ بإسكان الدال؛ على أنه كره توالي ضميتين في اسم، فأسكن تخفيفاً، أو يكون الإسكان لغة.

ومن ضم؛ على أنه أتى بالكلمة على أصلها، والروح هنا: جبريل عليه السلام^(٤).

قال تعالى: ﴿أَنْ يُنَزَّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ [البقرة: ٩٠]

وأقول: لم يتطرق -رحمه الله تعالى- إلى القراءات الواردة في هذه الآية، ولا توجيهها.

(١) ينظر: النشر (٢/٢١٨).

(٢) ينظر: معاني القراءات (١/١٥٧)، والهادي (٢/٣٩).

(٣) ينظر: النشر: (٢/٢١٦).

(٤) ينظر: الحجة لابن خالويه (ص: ٨٥).

فقرأ ابن كثير والبصريان: بالتخفيف في (يُنزَل). والباقون: بالتشديد^(١).
فوجه من قرأ بالتشديد؛ أنه أخذَه من نَزَلَ ينزَل. ومن خفف؛ أخذَه من
أَنزَلَ ينزَل^(٢).

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ ﴿٦٦﴾ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ ﴿﴾ [البقرة:
٩٦ - ٩٧]

وأقول: لم يتطرق -رحمه الله تعالى- إلى القراءات الواردة في هذه
الآية، ولا توجيهها.

فقرأ يعقوب: بتاء الخطاب. وقرأ الباكون: بياء الغيب^(٣).
فوجه من قرأ بتاء الخطاب؛ على الالتفات، لأنه جعل ذلك من جملة
القول^(٤).

ومن قرأ بياء الغيب؛ على نسق ما قبله في الآية حيث هو بالغيبة^(٥).

قال تعالى: ﴿وَجِبْرِيلَ﴾ [البقرة: ٩٨]

قال الطاهر ابن عاشور -رحمه الله تعالى-: "وجبريل اسم عبراني للملك
المرسل من الله تعالى بالوحي لرسله، مركب من كلمتين، وفيه لغات، أشهرها:
جبريل كقطمير؛ وهي لغة أهل الحجاز، وبها قرأ الجمهور، و(جبريل) بفتح
الجيم وكسر الراء، وقع في قراءة ابن كثير، وهذا وزن فعليل، لا يوجد له مثال
في كلام العرب، قاله: الفراء والنحاس^(٦). و(جبرئيل) بفتح الجيم أيضا وفتح

(١) ينظر: النشر (٢/٢١٨، ٢١٩).

(٢) ينظر: الحجة لابن خالويه (ص: ٨٥).

(٣) ينظر: النشر (٢/٢١٩).

(٤) ينظر: الموضح لابن أبي مريم (١/٢٩٠).

(٥) ينظر: الموضح لابن أبي مريم (١/٢٩٠)، والهادي (٢/٤٥)، وطلائع البشر

(٦) ينظر: إعراب القرآن (١/٧٠).

الراء، وبين الراء والياء همزة مكسورة؛ وهي لغة تميم وقيس وبعض أهل نجد، وقرأ بها حمزة والكسائي، وجَبْرَيْلُ بفتح الجيم والراء، بينها وبين اللام همزة مكسورة، قرأ بها أبو بكر عن عاصم، وفيه لغات أخرى قرئ بها في الشواذ^(١).
وأقول: لم تصح نسبة القراءة لبعض القراء.

فقرأ ابن كثير: بفتح الجيم وكسر الراء من غير همزة. وقرأه حمزة والكسائي وخلف: بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة. واختلف عن أبي بكر: فرواه العليمي عنه مثل: حمزة ومن معه، ورواه يحيى بن آدم عنه كذلك إلا أنه حذف الياء بعد الهمزة، وهذا هو المشهور من هذه الطرق. وقرأه الباقر: بكسر الجيم والراء من غير همزة^(٢).

قال تعالى: ﴿وَمِكَالٌ﴾ [البقرة: ٩٨]

قال الطاهر ابن عاشور -رحمه الله تعالى-: "وفي (ميكائيل) لغات، إحداهما: (ميكائيل) بهمزة بعد الألف وياء بعد الهمزة، وبها قرأ الجمهور، الثانية: (ميكائل) بهمزة بعد الألف ويلا ياء بعد الهمزة، وبها قرأ نافع، الثالثة: (ميكال) بدون همز ولا ياء، وبها قرأ أبو عمرو وحفص؛ وهي لغة أهل الحجاز"^(٣).

وأقول: لم تصح نسبة القراءة لبعض القراء.
فقرأ البصريان وحفص: (ميكال) بغير همز ولا ياء بعدها. وقرأه المدنيان: بهمزة من غير ياء بعدها. واختلف عن قنبل: فرواه ابن شنبوذ عنه كذلك، ورواه ابن مجاهد عنه بهمزة بعدها ياء كالباقين^(٤).

(١) ينظر: التحرير والتنوير (١/٦٢٠).

(٢) ينظر: النشر (٢/٢١٩) بتصرف.

(٣) ينظر: التحرير والتنوير (١/٦٢٤، ٦٢٣).

(٤) ينظر: النشر (٢/٢١٩).

قال تعالى: ﴿وَمَا كَفَرَ سَائِمًا وَلَا كَنَّ الشَّيْطَانِ كَفْرًا﴾ [البقرة: ١٠]،
وأقول: لم يتطرق -رحمه الله تعالى- إلى القراءات الواردة في هذه
الآية، ولا توجيهها.

فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف: بتخفيف النون من (ولكن)،
ورفع (الشياطين) بعده.

وقرأ الباقون: بتشديد النون في ﴿وَلَا كَنَّ﴾ [البقرة: ١٠٢] ونصب ﴿الشَّيْطَانِ﴾ [البقرة: ١٠٢]^(١).

فوجه من قرأ: (ولكن) بالتخفيف، و(الشياطين) بالرفع؛ حجتهم أن العرب
تجعل إعراب ما بعد لكن كإعراب ما قبلها في الجحد، فتقول: ما قام عمرو،
ولكن أخوك؛ وتصير لكن نسقا إذا كان ما قبلها جحد. وقرأ الباقون: ﴿وَلَا كَنَّ﴾
[البقرة: ١٠٢] بتشديد النون، و﴿الشَّيْطَانِ﴾ [البقرة: ١٠٢] بالنصب؛
وحجتهم في ذلك؛ أن دخول الواو في ﴿وَلَا كَنَّ﴾ يؤذن باستئناف الخبر بعدها،
وأن العرب تؤثر تشديدها، ونصب الأسماء بعدها، وفي التنزيل ﴿وَلَا كَنَّ الظَّالِمِينَ﴾
بِعَايَتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ [الأنعام: ٣٣]^(٢).

قال تعالى: ﴿فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ ﴿٧٧﴾ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١١٧﴾
البقرة: ١١٧ - ١١٨

وأقول: لم يتطرق -رحمه الله تعالى- إلى القراءات الواردة في هذه
الآية، ولا توجيهها.

(١) ينظر: النشر (٢/٢١٩).

(٢) ينظر: حجة القراءات (ص: ١٠٨)، والحجة لأبي علي (١/٣٥١-٣٥٧)، والكشف
(١/٣٠٧، ٣٠٨)، والموضح لابن أبي مريم (١/٢٩٣، ٢٩٤).

فقرأ ابن عامر: بنصب النون. وقرأ الباقون: بالرفع^(١).
فوجه من قرأ بالنصب؛ على إضمار أن بعد الفاء، حملاً للفظ الأمر، وهو
(كن) على الأمر الحقيقي. وقرأ الباقون بالرفع في الكل؛ على الاستئناف^(٢).
قال تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۗ﴾ [البقرة: ١٢٤]

قال الطاهر ابن عاشور -رحمه الله تعالى-: "وفي اسمه لغات للعرب،
إحداها: إبراهيم وهي المشهورة، وقرأ بها الجمهور، والثانية: إبراهيم وقعت في
قراءة هشام عن ابن عامر حيثما وقع اسم إبراهيم، والثالثة: إبراهيم وقعت في
رَجَزٍ لزيد بن عمرو بن نفيل:

عُدْتُ بِمَا عَادَ بِهِ إِبْرَاهِيمَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَهُوَ قَائِمٌ^(٣)
وذكر أبو شامة في شرح حرز الأمانى: "عن الفراء في إبراهيم، ست
لغات: إبراهيم، إبراهيم، إبراهيم، إبراهيم، إبراهيم، إبراهيم (بفتح الهاء)،
إبراهيم (بضم الهاء). ولم يقرأ جمهور القراء العشرة إلا بالأولى، وقرأ بعضهم
بالثانية، في ثلاثة وثلاثين موضعاً"^(٤)، سيقع التنبيه عليها في مواضعها، ومع
اختلاف هذه القراءات، فهو لم يكتب في معظم المصاحف الأصلية إلا إبراهيم
بإثبات الياء، قال أبو عمرو الداني: "لم أجد في مصاحف العراق والشام مكتوباً

(١) ينظر: النشر (٢/٢٢٠).

(٢) ينظر: الحجة لابي علي (١/٣٧٠ - ٣٧٣)، والكشف (١/٣١٢، ٣١٣)، والموضح
لابن ابي مريم (١/٢٩٦، ٢٩٧)، وإتحاف فضلاء البشر (ص: ١٩٠)، وطلوع البشر
(ص: ٢٩).

(٣) ينظر: سيرة ابن هاشم (١/٢٣٠).

(٤) ينظر: إبراز المعاني (ص: ٣٤٤).

إبراهيم بميم بعد الهاء، ولم يكتب في شيء من المصاحف إبراهيم بالألف بعد الهاء على وفق قراءة هشام^(١).

وأقول: لم يقرأ ابن عامر اسم: ﴿إِبْرَاهِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٦] حيثما وقع، وإنما في ثلاثة وثلاثين موضعاً، من ذلك خمسة عشر في هذه السورة،.... إلخ^(٢).

قال تعالى: ﴿قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتِعْهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ﴾ [البقرة: ١٢٦]

وأقول: لم يتطرق -رحمه الله تعالى- إلى القراءات الواردة في هذه الآية، ولا توجيهها.

فقرأ ابن عامر: بتخفيف التاء. والباقون: بالتشديد^(٣).

فوجه من قرأ بالتشديد؛ من تمتعت، تكرار الفعل ومداومته. ومن قرأ بالتخفيف؛ من أمتعت، على أن تكرار الفعل لا يكون معه ﴿قَلِيلًا﴾ [البقرة: ١٢٦]، وأن أفعال وفعل يأتيان في الكلام بمعنى واحد^(٤).

قال تعالى: ﴿وَأَرْزَأْنَا مَنَا سِكَكَ وَتُبَّ عَلَيْنَا﴾ [البقرة: ١٢٨]

قال الطاهر ابن عاشور -رحمه الله تعالى-: "وقرأ ابن كثير ويعقوب (وأرزنا)؛ سكون الراء للتخفيف، وقرأه أبو عمرو، باختلاس كسرة الراء؛ تخفيفاً أيضاً، وجملة ﴿إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٨]؛ تعليل لجمل الدعاء.

(١) ينظر: المقنع (ص: ٤١).

(٢) ينظر: النشر (٢/٢٢١).

(٣) ينظر: النشر (٢/٢٢٢)، وشرح طبية النشر (٢/١٨٣).

(٤) ينظر: الحجة لأبي علي (١/٣٨٠، ٣٨١)، والكشف (١/٣١٦)، والموضح لابن أبي

مريم (١/٣٠١)، والحجة لابن خالويه (ص: ٨٧، ٨٨) بتصرف.

والمناسك جمع مُنْسَك، وهو اسم مكان من نَسَكَ نَسْكَ، من باب نَصَرَ؛ أي: تعبد، أو من نُسُك بضم السين، نَسَاكَةً، بمعنى: ذبح تقرباً، والأظهر هو الأول؛ لأنه الذي يحق طلب التوفيق له وسياً، تي في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَسِكَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٠٠] ^(١).

وأقول: ووافق أبو عمرو على وجه له ابن كثير ويعقوب بالسكون في الرَاء. والباقون بإخلاص كسرة الرء ^(٢).

قال تعالى: ﴿وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ﴾ [البقرة: ١٣٢]

وأقول: لم يتطرق -رحمه الله تعالى- إلى القراءات الواردة في هذه الآية، ولا توجيهها.

فقرأ المدنيان وابن عامر: (وأوصى) بهمزة مفتوحة، صورتها ألفا بين الواوين، مع تخفيف الصاد، وكذلك هو في مصاحف أهل المدينة والشام. وقرأ الباقون: بتشديد الصاد من غير همزة بين الواوين، وكذلك هو في مصاحفهم ^(٣).

وتوجيه القراءتين (وأوصى)، و ﴿وَوَصَّىٰ﴾ [البقرة: ١٣٢] لغتان كأمتع ومتع، وأنزل ونزل ^(٤).

قال تعالى: ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ﴾ [البقرة: ١٤٠]

قال الطاهر ابن عاشور -رحمه الله تعالى-: "وقرأ الجمهور، وأبو بكر عن عاصم، ورويس عن يعقوب، بياء الغائب، وقرأه ابن عامر وهمزة

(١) ينظر: التحرير والتنوير (٧٢٢/١).

(٢) ينظر: النشر (٢٢٢/٢)، وشرح طيبة النشر لابن الجزري (ص: ١٨٥، ١٨٦).

(٣) ينظر: النشر (١٢٢/٢، ١٢٣).

(٤) ينظر: معاني القراءات (١٨٠/١).

والكسائي وحفص عن عاصم بقاء الخطاب؛ على أن أم متصلة، معادلة لقوله: ﴿قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا﴾ [البقرة: ١٣٩]، فيكون قوله: ﴿قُلْ ءَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٤٠]، أمرا ثانياً لاحقاً لقوله: ﴿قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا﴾ [البقرة: ١٣٩]، وليس هذا المحمل بمتعين؛ لأن في اعتبار الالتفات مناصاً من ذلك^(١).

وأقول: ووافق خلفٌ ورويسٌ، ابنُ عامرٍ وحمزةٌ والكسائيٌ وحفصا بالخطاب^(٢).

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٤٣]

قال الطاهر ابن عاشور -رحمه الله تعالى-: "وقرأ الجمهور ﴿لَرُءُوفٌ﴾ [البقرة: ١٤٣]؛ بواو ساكنة بعد الهمزة، وقرأه أبو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف، بدون واو مع ضم الهمزة، بوزن عضد، وهو لغة على غير قياس"^(٣).

وأقول: ووافق شعبه أبا عمرو وحمزة والكسائي ويعقوباً وخلفاً بدون واو مع ضم الهمزة^(٤).

قال تعالى: ﴿وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مَوْلِيهَا﴾ [البقرة: ١٤٨]

قال الطاهر ابن عاشور -رحمه الله تعالى-: "وقراءة الجمهور ﴿مَوْلِيهَا﴾ [البقرة: ١٤٨]؛ بياء بعد اللام، وقرأه ابن عامر (هو مولاها)؛ بألف

(١) ينظر: التحرير والتنوير (٧٤٧/١).

(٢) ينظر: النشر (٢٢٣/٢).

(٣) ينظر: التحرير والتنوير (٢٦/٢).

(٤) ينظر: النشر (٢٢٣/٢).

بعد اللام، بصيغة ما لم يسم فاعله، أي: يوليه إياها مول، وهو دينه ونظره^(١).

وأقول: ومن قرأها بالياء وكسر اللام: على أنه أراد مولى وجهه إليها، فتكون الهاء كناية عن محذوف؛ لأن كلا يقتضي مضافا، والمولى هاهنا هو الفاعل^(٢).

قال تعالى: ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾ وَمَنْ حَيْثُ خَرَجْتَ﴾ [البقرة: ١٤٩ - ١٥٠]

قال الطاهر ابن عاشور -رحمه الله تعالى-: "وقرأ الجمهور: ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ١٤٩]؛ بمثابة فوقية على الخطاب، وقرأه أبو عمرو بياء الغيبة^(٣).

وأقول: وتوجيه من قرأ بياء الغيبة: إخبارا عن اليهود الذين يخالفون النبي صلى الله عليه وسلم في القبلة وهم غيب، والتقدير: ول يا محمد وجهك نحو المسجد الحرام في الصلاة.

ومن قرأ بياء الخطاب: موافق لنسق ما قبله من الخطاب للنبي عليه الصلاة والسلام، وأصحابه، والمعنى: فولوا وجوهكم أيها المؤمنون شطر المسجد الحرام في الصلاة^(٤).

(١) ينظر: التحرير والتنوير (٤٣/٢).

(٢) ينظر: الحجة لابن خالويه (ص: ٩٠)، والحجة لأبي علي (٣٨٦/١-٣٩٣)، والكشف

(٣١٨/١)، والموضح لابن أبي مريم (٣٠٤/١).

(٣) ينظر: التحرير والتنوير (٤٦/٢).

(٤) ينظر: الحجة لابن خالويه (ص: ٨٤، ٨٥)، والكشف (٣١٨/١-٣٢٠)، والهادي

(٥٩/٢).

قال تعالى: ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ﴾ [البقرة: ١٦٤]

قال الطاهر ابن عاشور -رحمه الله تعالى-: "وَجُمِعَ الرِّيحُ هُنَا؛ لِأَنَّ التَّصْرِيفَ اقْتَضَى الْعِدَّةَ؛ لِأَنَّهَا كَلِمَا تَغْيِيرٍ مَهْبِهَا، فَقَدْ صَارَتْ رِيحًا غَيْرَ الَّتِي سَبَقَتْ، وَقَرَأَهُ الْجَمْهُورُ ﴿الرِّيحِ﴾ [البقرة: ١٦٤] بِالْجَمْعِ، وَقَرَأَهُ حَمْزَةً وَالْكَسَائِي (الريح) بِالْإِفْرَادِ عَلَى إِرَادَةِ الْجِنْسِ"^(١).

وأقول: ووافق خلف حمزة والكسائي بالإفراد^(٢).

قال تعالى: ﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [البقرة: ١٦٥]

قال الطاهر ابن عاشور -رحمه الله تعالى-: "قَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَيَعْقُوبُ (وَلَوْ تَرَى) بَتَاءً فَوْقِيَّةً، وَهُوَ خَطَابٌ لغير معين، يعم كل من يسمع هذا الخطاب، إذ المعنى: لو تراهم الآن حين يرون العذاب يوم القيامة، أي: لو ترى الآن حالهم، وقراه الجمهور ﴿يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [البقرة: ١٦٥] بِالتَّحْتِيَّةِ، فَيَكُونُ ﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ فاعل ﴿يَرَى﴾، والمعنى أيضا: لو يرون الآن، وحذف مفعول يرى؛ لدلالة المقام، تقديره: لو يرون عذابهم، أو لو يرون أنفسهم"^(٣).

وأقول: ووافق ابنُ وردان بخلف عنه، يعقوب ونافعا وابنُ عامر بتاء

الخطاب^(٤).

(١) ينظر: التحرير والتنوير (٨٦/٢).

(٢) ينظر: النشر (٢٢٣/٢، ٢٢٤)، وطيبة النشر لابن الجزري (ص: ١٨٨).

(٣) ينظر: التحرير والتنوير (٩٣/٢) بتصرف.

(٤) ينظر: النشر (٢٢٤/٢).

قال تعالى: ﴿إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ﴾ [البقرة: ١٦٥]

قال الطاهر ابن عاشور -رحمه الله تعالى-: "وقرأ ابن عامر وحده إذ (يرون العذاب)؛ بضم الياء، أي: إذ يريهم الله العذاب في معنى قوله: ﴿كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ﴾ [البقرة: ١٦٧]"^(١).

وأقول: لم يتطرق -رحمه الله تعالى- إلى قراءة الجمهور الواردة في هذه الآية، ولا التوجيه.

وقراءة الجمهور: بالفتح في الياء^(٢).

فوجه من ضم الياء: بناؤه للمفعول. ومن قرأ بفتح الياء: بناؤه للفاعل^(٣).

قال تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ [البقرة: ١٦٨]

قال الطاهر ابن عاشور -رحمه الله تعالى-: "والخُطُوات بضم فسكون، جمع خُطوة، مثل الغُرْفَة والمغرُوف. وقرأ الجمهور: (خُطُوات) بضم فسكون على أصل جمع السلامة، وقرأه ابن عامر وقنبل عن ابن كثير وحفص عن عاصم بضم الخاء والطاء على الإتياع، والإتياع يساوي السكون في الخفة على اللسان"^(٤).

(١) ينظر: التحرير والتنوير (٩٥/٢).

(٢) ينظر: النشر: (٢٢٤/٢).

(٣) ينظر: حجة القراءات (ص: ١٢٠)، والحجة لأبي علي (٤٠٢/١-٤٠٦)، والكشف (٣٢٢/١-٣٣٢٤)، والموضح لابن أبي مريم (٣٠٧/١-٣٠٩)، وشرح طيبة النشر (١٩٢/٢).

(٤) ينظر: التحرير والتنوير (١٠٣/٢) بتصرف.

وأقول: ووافق الكسائي وأبو جعفر ويعقوب، ابن عامر وقنبل عن ابن كثير وحفصا عن عاصم، بضم الخاء والطاء^(١).

قال تعالى: ﴿تَأْتُوا الْبُيُوتَ﴾ [البقرة: ١٨٩]

قال الطاهر ابن عاشور -رحمه الله تعالى-: "وقرأ الجمهور (البيوت) في الموضعين في الآية بكسر الباء، على خلاف صيغة جمع فعل على فعول، فهي كسرة لمناسبة وقوع الياء التحتية بعد حركة الضم للتخفيف؛ كما قرأوا: (وعيون) [الحجر: ٤٥]، وقرأه أبو عمرو وورش عن نافع، وحفص عن عاصم، وأبو جعفر؛ بضم الباء على أصل صيغة الجمع، مع عدم الاعتداد ببعض الثقل؛ لأنه لا يبلغ مبلغ الثقل الموجب لتغيير الحركة. قال ابن العربي في العواصم: والذي أختاره لنفسي إذا قرأت؛ أكسر الحروف المنسوبة إلى قالون، إلا الهمزة، فإني أتركه أصلا، إلا فيما يحيل المعنى، أو يلبسه، ولا أكسر باء بيوت، ولا عين عيون^(٢). وأطال بما في بعضه نظر، وهذا اختيار نفسه بترجيح بعض القراءات المشهورة على بعض"^(٣).

وأقول: ووافق يعقوب، أبا عمرو وورش عن نافع وحفص عن عاصم وأبو جعفر، بضم الباء^(٤).

(١) ينظر: النشر: (٢/٢١٦).

(٢) ينظر: العواصم من القواصم (ص: ٣٥٠).

(٣) ينظر: التحرير والتنوير (٢/١٩٩).

(٤) ينظر: النشر: (٢/٢٢٦).

قال تعالى: ﴿وَلَا كِنَّ أَلِيًّا مِّنْ أَتَقَىٰ﴾ [البقرة: ١٨٩]

قال الطاهر ابن عاشور -رحمه الله تعالى-: "وقد تقدم خلاف القراء في نصب البر، من قوله: ﴿أَلَيْسَ أَلِيًّا﴾ [البقرة: ١٧٧]، وفي تشديد نون ﴿وَلَا كِنَّ﴾ [البقرة: ١٧٧]، من قوله: ﴿وَلَا كِنَّ أَلِيًّا﴾ [البقرة: ١٧٧]"^(١).
وأقول: لم يتطرق -رحمه الله تعالى- إلى من قرأ بهذه القراءة ولا توجيهها.

فقرأ نافع وابن عامر: بتخفيف نون (كن)، ويرفع (البر). والباقون: بتشديد النون والنصب^(٢).

فوجه من قرأ: بتخفيف نون (كن)، مخففة من الثقيلة، جيء بها لمجرد الاستدراك، فلا عمل لها، ويرفع (البر) فيها؛ على الابتداء. ومن قرأ: بتشديد النون ونصب الراء من ﴿أَلِيًّا﴾؛ على إعمال ﴿وَلَا كِنَّ﴾ عمل إن، فتنصب الاسم، وترفع الخبر^(٣).

قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقْتَلُوا فِيهِ فَإِن قَاتَلُوهُم فَاقْتُلُوهُمْ﴾ [البقرة: ١٩١]

قال الطاهر ابن عاشور -رحمه الله تعالى-: "وقرأ الجمهور: (ولا تقاتلوه عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه)؛ ثلاثتها بألف بعد القاف، وقرأ

(١) ينظر: التحرير والتنوير (١٩٩/٢).

(٢) ينظر: النشر (٢١٩/٢).

(٣) ينظر: الحجة لأبي علي (٤٠٩/١)، والكشف (٣٣٠/١، ٣٣١)، والموضح لابن أبي مريم

(٣١٣/١)، وإتحاف فضلاء البشر (ص: ١٩٩)، والهادي (٤٨/٢).

حمزة والكسائي: (ولا تقتلوهم حتى يقتلوكم فإن قتلوكم)؛ بدون ألف بعد القاف^(١).

وأقول: ووافق خلف العاشر، حمزة والكسائي، بحذف الألف بعد القاف^(٢).

فتوجيه قراءة حمزة والكسائي وخلف: أن وصف المؤمنين بالقتل في سبيل الله؛ أبلغ في المدح، والثناء عليهم، وأن معنى ذلك: ولا تقتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقتلوا بعضكم، فإن قتلوا بعضكم؛ فاقتلوهم. وعلى قراءة الباقيين، أي: لا تحاربوهم حتى يحاربوكم، فإن حاربوكم؛ فاقتلوهم، وحجتهم قوله: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٠]^(٣).

قال تعالى: ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٩٧]

قال الطاهر ابن عاشور -رحمه الله تعالى-: "قرأ الجمهور بفتح أواخر الكلمات الثلاث المنفية بـ لا؛ على اعتبار (لا) نافية للجنس نصًا، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو برفع (رفثُ)، و (فسوقُ)؛ على أن (لا) أخت ليس نافية للجنس غير نص، وقرأ (ولا جدالَ) بفتح اللام؛ على اعتبار (لا) نافية للجنس نصًا، وعلى أنه عطف جملة على جملة، فروي عن أبي عمرو أنه قال: الرفع بمعنى: لا يكون رفث ولا فسوق، يعني: أن خبر (لا) محذوف، وأن المصدرين نائبان عن فعليهما، وأنهما رفعا لقصد الدلالة على الثبات؛ مثل رفع ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [الفاتحة: ٢] وانتهى الكلام، ثم ابتدأ النفي فقال: ﴿وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾

(١) ينظر: التحرير والتنوير (٢/٢٠٤).

(٢) ينظر: النشر (٢/٢٢٧).

(٣) ينظر: الحجة لأبي علي (١/٤١٧، ٤١٨)، حجة القراءات (ص: ١٢٨)، والكشف

(١/٣٢٤، ٣٢٥)، والموضح لابن أبي مريم (١/٣١٩).

[البقرة: ١٩٧]؛ على أن ﴿فِي الْحَجِّ﴾ خبر (لا)، والكلام على القراءتين خبر مستعمل في النهي^(١).

وأقول: وافق أبو جعفر ويعقوب، ابن كثير وأبا عمرو بالرفع والتنوين^(٢).

قال تعالى: ﴿وَالِىَ اللّٰهُ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ [البقرة: ٢١٠]

قال الطاهر ابن عاشور -رحمه الله تعالى-: "ويجيء فعل رجع متعدياً، تقول: رجعت زيدا إلى بلده، ومصدره الرجوع، ويستعمل رجع قاصراً، تقول: رجع زيد إلى بلده، ومصدره الرجوع.

وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وأبو جعفر ويعقوب: ﴿تُرْجَعُ﴾ [البقرة: ٢١٠]؛ بضم التاء وفتح الجيم؛ على أنه مضارع أرجعه، أو مضارع رجعه، مبنياً للمفعول، أي: يُرْجَعُ الأمور راجعها إلى الله. وقرأه باقي العشرة؛ بالبناء للفاعل من رجع، الذي مصدره الرجوع، فالأمور فاعل تُرْجَعُ^(٣).

وأقول: ووافق يعقوب باقي العشرة؛ بالبناء للفاعل^(٤).

قال تعالى: ﴿بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ﴾ [البقرة: ٢١٣]

وأقول: لم يتطرق -رحمه الله تعالى- إلى القراءات الواردة في هذه الآية، ولا توجيهها.

فقرأ أبو جعفر: بضم الياء وفتح الكاف. وقرأ الباقر: بفتح الياء وضم الكاف^(٥).

(١) ينظر: التحرير والتنوير (٢/٢٢٣).

(٢) ينظر: النشر (٢/٢١١).

(٣) ينظر: التحرير والتنوير (٢/٢٨٧) بتصرف.

(٤) ينظر: النشر (٢/٢٠٨، ٢٠٩).

(٥) ينظر: النشر (٢/٢٢٧).

فتوجيه قراءة أبي جعفر؛ على البناء للمفعول، حذف فاعله لإدارة عموم الحكم من كل حاكم.

وقرأ الباقون ببنائها للفاعل؛ أي: ليحكم كل نبي^(١).

قال تعالى: ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ [البقرة: ٢١٤]

قال الطاهر ابن عاشور -رحمه الله تعالى-: "... ويرفع الفعل قرأ نافع وأبو جعفر، وجاز فيه أن يعتبر قول رسول المخاطبين عليه السلام فأل فيه للعهد، والمعنى: وزلزلوا وتزلزلون مثلهم، حتى يقول الرسول، فيكون الفعل منصوباً؛ لأن القول لما يقع وقتئذ، وبذلك قرأ بقية العشرة، فقراءة الرفع أنسب بظاهر السياق، وقراءة النصب أنسب بالغرض المسوق له الكلام، وبكلتا القراءتين يحصل كلا الغرضين. ومتى استفهام مستعمل في استبطاء زمان النصر"^(٢).

وأقول: وافق أبو جعفر قراءة الجمهور بالنصب^(٣).

قال تعالى: ﴿قُلِ الْعَفْوَ﴾ [البقرة: ٢١٩]

قال الطاهر ابن عاشور -رحمه الله تعالى-: "وقرأ الجمهور: ﴿قُلِ الْعَفْوَ﴾ [البقرة: ٢١٩] بنصب العفو؛ على تقدير كونه مفعولاً لفعل دل عليه ماذا ينفقون، وقرأ ابن كثير -في إحدى روايتين عنه- وأبو عمرو ويعقوب بالرفع؛ على أنه خبر مبتدأ تقديره: هو العفو، وهذه القراءة مبنية على جعل (ذا) بعد (ما) موصولة أي: يسألونك عن الذي ينفقونه"^(٤).

(١) ينظر: الهادي (٧٦/٢)، وطلّاع البشر (ص: ٣٥).

(٢) ينظر: التحرير والتنوير (٣١٦/٢).

(٣) ينظر: النشر (٢٢٧/٢).

(٤) ينظر: التحرير والتنوير (٣٥٢/٢) بتصرف.

وأقول: ووافق ابن كثير ويعقوب قراءة الجمهور بالنصب^(١).

قال تعالى: ﴿لَا تُضَارَّ وِلْدَةٌ بِوِلْدِهَا﴾ [البقرة: ٢٣٣]

قال الطاهر ابن عاشور -رحمه الله تعالى-: "وقرأ الجمهور: ﴿تُضَارَّ﴾ [البقرة: ٢٣٣] بفتح الراء مشددة على أن لا حرف نهي، و ﴿تُضَارَّ﴾ مجزوم بلا الناهية، والفتحة للتخلص من التقاء الساكنين الذي نشأ عن تسكين الراء الأولى؛ ليتأتى الإدغام، وتسكين الراء الثانية للجزم، وحرك بالفتحة؛ لأنها أخف الحركات، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو برفع الراء، على أن لا؛ حرف نفي، والكلام خبر في معنى النهي، وكلتا القراءتين يجوز أن تكون على نية بناء الفعل للفاعل، بتقدير: لا (تُضَارِر) بكسر الراء الأولى، وبنائه للنائب بتقدير فتح الراء الأولى، وقرأه أبو جعفر بسكون الراء، مخففة مع إشباع المد، كذا نقل عنه في كتاب القراءات، والظاهر أنه جعله من؛ ضارَ يَضِيرُ، لا من ضارَ المضاعف، ووقع في الكشف أنه قرأ: "بالسكون مع التشديد، على نية الوقف"^(٢)؛ أي: إجراء للوصول مجرى الوقف، ولذلك اغتفر التقاء الساكنين"^(٣).

وأقول: لم تصح نسبة القراءة لبعض القراء.

فقرأ ابن كثير والبصريان: برفع الراء. واختلف عن أبي جعفر في سكونها مخففة؛ فروى عيسى وابن جمار؛ بتخفيف الراء مع إسكانها كذلك، وروى ابن جمار وعيسى تشديد الراء، وفتحها فيهما. وقرأ الباقون: بفتحها^(٤).

(١) ينظر: النشر (٢/٢٢٧).

(٢) ينظر: الكشف (١/٢٨٠).

(٣) ينظر: التحرير والتنوير (٢/٤٣٤).

(٤) ينظر: النشر (٢/٢٢٧، ٢٢٨) بتصرف.

قال تعالى: ﴿عَلَى الْمَوْسَىٰ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتَدِرِ قَدْرُهُ﴾ [البقرة: ٢٣٦]

وأقول: لم ينظرُق -رحمه الله تعالى- إلى القراءات الواردة في هذه الآية، ولا توجيهها.

فقرأ أبو جعفر وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان وحفص: بفتح الدال فيهما.

وقرأ الباقر: بإسكانها فيهما^(١). وهما بمعنى واحد، وعليه الأكثر، وقيل: بالتسكين؛ الطاقة، وبالتحريك؛ المقدار، وكلُّها لغات، والمعنى واحد^(٢).

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ﴾ [البقرة: ٢٤٥]

قال الطاهر ابن عاشور -رحمه الله تعالى-: "وقرأ الجمهور: ﴿وَيَبْصُطُ﴾ [البقرة: ٢٤٥] بالسين، وقرأه نافع والبيزي عن ابن كثير وأبو بكر عن عاصم والكسائي وأبو جعفر وروح عن يعقوب بالصاد، وهو لغة"^(٣).
وأقول: لم تصح نسبة القراءة لبعض القراء.

فقرأ بالسين: حمزة وخلف وأبو عمرو وهشام ورويس. واختلف: عن حفص وخلاّد وقنبل وابن ذكوان والسوسي. والباقر: بالصاد وهم نافع وأبو جعفر وأبو بكر والبيزي وروح والكسائي^(٤).

(١) ينظر: النشر (٢٢٨/٢).

(٢) ينظر: الحجة لأبي علي (٤٤٨/١، ٤٤٩)، والكشف (٣٤٦/١)، والموضح لابن أبي مریم (٣٣٠/١، ٣٣١)، وتحفة الأقران (ص: ١٧٢)، وإتحاف فضلاء البشر (ص: ٢٠٥).

(٣) ينظر: التحرير والتنوير (٤٨٣/٢).

(٤) ينظر: النشر (٢٢٨/٢-٢٣٠)، وشرح طيبة النشر لابن الجزري (ص: ١٩٨) بتصرف.

قال تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَعْتَرَفَ عُرْفَةً بِيَدِهِ﴾ [البقرة: ٢٤٩]
 وأقول: لم يتطرق -رحمه الله تعالى- إلى القراءات الواردة في هذه الآية، ولا توجيهها.
 فقرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو: بفتح الغين. وقرأ الباقر:
 بضمها^(١).

و(غرفة) بفتح الغين وضمها؛ لغتان^(٢).

قال تعالى: ﴿وَأَيَّدَنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ [البقرة: ٢٥٣]
 قال الطاهر ابن عاشور -رحمه الله تعالى-: "و ﴿الْقُدُسِ﴾ [البقرة: ٢٥٣] بضم القاف وبضم الدال عند أهل الحجاز، وسكونها عند بني تميم، بمعنى: الخلوص والنزاهة، فإضافة روح إلى القدس، من إضافة الموصوف إلى الصفة، ولذلك يقال الروح القدس، وقيل: القدس اسم الله؛ كالقدوس، فإضافة روح إليه إضافة أصلية، أي: روح من ملائكة الله"^(٣).
 وأقول: انفرد ابن كثير بالإسكان حيث جاء، والباقر: بالضم^(٤).

قال تعالى: ﴿كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ﴾ [البقرة: ٢٦٥]
 قال الطاهر ابن عاشور -رحمه الله تعالى-: "والرَبْوَةُ بضم الراء وفتحها؛ مكان من الأرض مرتفع، دون الجبيل، وقرأ جمهور العشرة: (بِرْبْوَةٍ) بضم الراء، وقرأه ابن عامر وعاصم: بفتح الراء"^(٥).

(١) ينظر: النشر (٢٣٠/٢)

(٢) ينظر: إملاء ما من به الرحمن (١٠٤/١).

(٣) ينظر: التحرير والتنوير (٩،٨/٣).

(٤) ينظر: النشر (٢١٦/٢).

(٥) ينظر: التحرير والتنوير (٥٢/٣).

وأقول: وربوة بضم الراء وفتحها؛ لغات^(١).

قال تعالى: ﴿فَعَاتَتْ أَكْلَهَا ضِعْفَيْنِ﴾ [البقرة: ٢٦٥]

قال الطاهر ابن عاشور -رحمه الله تعالى-: «و(الأكل) بضم الهمزة وسكون الكاف، وبضم الكاف أيضاً، وقد قيل: إن كل فعل في كلام العرب فهو مخفف فعل؛ كعُتِقَ وفُكِّكَ وحُمِّقَ، وهو في الأصل ما يؤكل، وشاع في ثمار الشجر، قال تعالى: ﴿ذَوَاتِ أَكْلٍ خَمَطٍ﴾ [سبأ: ١٦]، وقال: ﴿تُوِّيَ أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾ [إبراهيم: ٢٥]، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب (أكلها)؛ بسكون الكاف، وقرأه ابن عامر وحمزة وعاصم والكسائي وخلف؛ بضم الكاف^(٢).

وأقول: ووافق أبو جعفر ويعقوب ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف؛ بضم الكاف^(٣).

وتوجيه من قرأ بسكون الكاف؛ حجتهم: أنهم استثقلوا الضمات في اسم واحد، فأسكنوا الحرف الثاني. وقرأ الباقيون: بضم الكاف على أصل الكلمة، وقالوا: لا ضرورة تدعو إلى إسكان حرف يستحق الرفع، وحجتهم: إجماعهم على قوله: ﴿هَذَا أَنْزَلُهُمْ﴾ [الواقعة: ٥٦]، وقد اجتمعت في كلمة ثلاث ضمات^(٤).

(١) ينظر: الحجة لابن خالويه (ص: ١٠٢)

(٢) ينظر: التحرير والتنوير (٥٣/٣).

(٣) ينظر: النشر (٢١٦/٢)، وشرح طيبة النشر (١٦٤/٢).

(٤) ينظر: الحجة لأبي علي (٤٧٨/١، ٤٧٩)، وحجة القراءات (ص: ١٤٦)، والكشف

(١/٣٥٩، ٣٦٠)، والموضح لابن أبي مريم (٣٤٤/١).

قال تعالى: ﴿وَيُكْفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٧١]

قال الطاهر ابن عاشور -رحمه الله تعالى-: "وَتُكْفَّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ" (وَيُكْفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ)؛ والراء عطفاً على موضع جملة الجواب؛ وهي جملة: فهو خير لكم، فيكون التكفير معلقاً على الإخفاء، وقرأه ابن كثير وأبو عمرو؛ بالنون أيضاً، ويرفع الراء؛ على أنه وعد على إعطاء الصدقات ظاهرة، أو خفية، وقرأه ابن عامر وحفص؛ بالتحية -على أن ضميره عائد إلى الله- وبالرفع^(١).

وأقول: لم تصح نسبة القراءة لبعض القراء.

فقرأ ابن عامر الشامي وحفص: بالياء ورفع الراء. وقرأ نافع، وأبو جعفر وحمزة والكسائي وخلف العاشر: بنون العظمة وجزم الراء. وقرأ الباقون: ابن كثير وأبو عمرو وشعبة ويعقوب: بنون العظمة ورفع الراء^(٢).

قال تعالى: ﴿فَأَذِنُوا لِحَرَبِ مِنَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٧٩]

قال الطاهر ابن عاشور -رحمه الله تعالى-: "وَقَرَأَ الْجُمْهُورُ: (فَأَذِنُوا)؛ بهمة وصل، وفتح الذال؛ أمراً من أذن، وقرأه حمزة وأبو بكر وخلف (فَأَذِنُوا)؛ بهمة قطع، بعدها ألف، وبذال مكسورة أمراً من آذن بكذا؛ إذا أعلم به، أي: فَأَذِنُوا أَنْفُسَكُمْ وَمَنْ حَوْلَكُمْ"^(٣).

وأقول: ووافق خلف الباقيين: بسكون الهمزة من غير ألف، وفتح

الذال^(٤).

(١) ينظر: التحرير والتنوير (٦٩/٣).

(٢) ينظر: النشر (٢٣٦/٢)، والهادي (٩٦/٢).

(٣) ينظر: التحرير والتنوير (٩٥/٣).

(٤) ينظر: النشر (٢٣٦/٢)، والكنز في القراءات العشر (٤٣٢/٢).

قال تعالى: ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى﴾ [البقرة: ٢٨٢]

قال الطاهر ابن عاشور -رحمه الله تعالى-: " ﴿أَنْ تَضِلَّ﴾ [البقرة: ٢٨٢] قرأه الجمهور بفتح همزة " ﴿أَنْ﴾ ؛ على أنه محذوف منه لام التعليل، كما هو الغالب في الكلام العربي مع ﴿أَنْ﴾ ، وقرأه بنصب ﴿فَتُذَكِّرَ﴾ [البقرة: ٢٨٢]، عطفًا على (أَنْ تَضِلْ)، وقرأه حمزة بكسر الهمزة؛ على اعتبار (إِنْ) شرطية، و(تَضِلْ) فعل الشرط، ويرفع (تُذَكِّرُ)؛ على أنه خبر مبتدأ محذوف بعد الفاء؛ لأن الفاء تؤذن بأن ما بعدها غير مجزوم، والتقدير: فهي تذكرها الأخرى؛ على نحو قوله تعالى: ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ﴾ [المائدة: ٩٥]^(١).

وأقول: لم يتطرق -رحمه الله تعالى- إلى إتمام القراءات الواردة في هذه الآية ﴿فَتُذَكِّرَ﴾ [البقرة: ٢٨٢].
فقرأ حمزة: برفع الراء. والباقون: بفتحها. وقرأه ابن كثير والبصريان: بالتخفيف في الكاف.
وقرأ الباقون: بالتشديد^(٢).

قال تعالى: ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ [البقرة: ٢٨٢]
وأقول: لم يتطرق -رحمه الله تعالى- إلى القراءات الواردة في هذه الآية، ولا توجيهها.
فقرأ أبو جعفر بخلف عنه: بسكون الراء مخففة. وقرأ الباقون: بفتح الراء مشددة، وهي القراءة الثانية لأبي جعفر^(٣).

(١) ينظر: التحرير والتنوير (١٠٩/٣) بتصرف.

(٢) ينظر: النشر (٢٣٦/٢، ٢٣٧).

(٣) ينظر: النشر (٢١٧/٢، ٢١٨)، والهادي (٨١/٢).

فوجه من قرأ بالرفع: على أنه أخبر بـ لا، فرده على قوله: ﴿لَا تُكَلِّفُ
نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارُّ﴾ [البقرة: ٢٣٣]. ومن قرأ بالنصب: على أنه عنده
مجزوم بحرف النهي؛ والأصل فيه: (لا تضارر) فأدغم الراء في الراء، وفتح
لالتقاء الساكنين.^(١)

(١) ينظر: الحجة لابن خالويه (ص: ٩٧).

الخاتمة

- وتشتمل على أهم نتائج البحث، والتوصيات.
- وبعد عرض هذه الدراسة المختصرة للقراءات الواردة في كتاب التحرير والتنوير، وما صحبه من توثيق وتصحيح للنقول الواردة فيه، أدون ما يلي:
- أهمية علم القراءات القرآنية، وحاجة جميع العلوم لهذا العلم، وتعلقها به.
 - إن دراسة القراءات الواردة في كتب التفسير يحتاج إلى مزيد عناية وتنقيح؛ لحفظ القراءة والرواية، واختيار علماء القراءات، وعدم الخلط بينها.
 - كثير من القراءات المتواترة والشاذة الواردة في كتب التفسير؛ لها تعلق كبير بتغير معنى الآية، وتفسيرها، وحكمها، فذكرها وإيرادها؛ من الأمور الملحة التي يجب الاهتمام بها.
- ومن خلال هذه النتائج أوصي بما يلي:
- حصر كتب التفسير، وخصوصا المهمة بذكر القراءات وتوجيهها، والعمل على تنقيح القراءات الواردة فيها؛ متواترة أو شاذة.
 - كتب التفسير، والفقهاء، واللغة، وخصوصا المخطوط منها؛ لها تعلق كبير بالقراءات، فالعمل عليها، وتحقيقها؛ يعطيها قيمة علمية كبيرة عند الرجوع إليها، وذكر ما فيها من كنوز.

فهرس المصادر والمراجع

- إبراز المعاني من حرز الأمانى، لأبى القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسى دمشقى المعروف بأبى شامة (المتوفى: ٦٦٥هـ)، نشر: دار الكتب العلمية.
- إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، لأحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغنى الدميائى، شهاب الدين الشهير بالبناء (المتوفى: ١١١٧هـ)، تحقيق: أنس مهرة، نشر: دار الكتب العلمية - لبنان، الطبعة: الثالثة، ٢٠٠٦م - ١٤٢٧هـ.
- إعراب القرآن، أبى جعفر النحاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادى النحوى (المتوفى: ٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، نشر: منشورات محمد على بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.
- الأعلام للزركلى، دار العلم للملايين، الطبعة ١٥، ٢٠٠٢م.
- إملأ ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات فى جميع القرآن، لأبى البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبى (٥٣٨ - ٦١٦هـ)، دار: الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة: الأولى ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- البرهان فى علوم القرآن، لأبى عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشى (المتوفى: ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م، نشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه.
- البرهان فى علوم القرآن، لبدر الدين الزركشى، تحقيق: محمد أبو

- الفضل إبراهيم، الطبعة الثالثة، نشر: دار الفكر، ١٤٠٠هـ.
- التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، لمحمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، نشر: الدار التونسية للنشر - تونس، سنة النشر: ١٩٨٤هـ.
 - تحفة الأقران في ما قرئ بالتثليث من حروف القرآن، لأحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الغرناطي ثم البيري، أبو جعفر الأندلسي (المتوفى: ٧٧٩هـ)، نشر: كنوز أشبيليا - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٨٢هـ - ٢٠٠٧م.
 - تراجم المؤلفين التونسيين، لمحمد محفوظ (المتوفى: ١٤٠٨هـ)، نشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٩٩٤م.
 - تونس وجامع الزيتونة لمحمد الخضر حسين، جمعه وحققه: علي الرضا التونسي، ١٣٩١هـ - ١٩٨٢م.
 - حجة القراءات، لعبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (المتوفى: حوالي ٤٠٣هـ)، حقق الكتاب ومعلق على حواشيه: سعيد الأفغاني، نشر: دار الرسالة.
 - الحجة في القراءات السبع، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (المتوفى: ٣٧٠هـ)، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب - جامعة الكويت، نشر: دار الشروق - بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠١هـ.
 - الحجة للقراء السبعة، للحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل، أبو علي (المتوفى: ٣٧٧هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي -

بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف الدقاق، نشر: دار المأمون للتراث - دمشق / بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

- السيرة النبوية لابن هشام، لعبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (المتوفى: ٢١٣ هـ)، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.
- شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية «لأربعة آلاف شاهد شعري»، لمحمد بن محمد حسن شرَّاب، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٧ م.
- شرح طيبة النشر في القراءات العشر، لمحمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّوَيْرِي (المتوفى: ٨٥٧ هـ)، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت، تقديم وتحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- شرح طيبة النشر في القراءات، لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣ هـ)، ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
- طلائع البشر في القراءات العشر، لمحمد الصادق قمحاوي، نشر: عالم الكتب بيروت - لبنان، (ط: ١) ١٤٢٤ هـ.
- علم القراءات، للدكتور نبيل آل إسماعيل، نشر: مكتبة التوبة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ.
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لأبي محمد محمود بن أحمد بن

- موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العيسى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربى - بيروت.
- العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، للقاضي أبي بكر بن العربي، تحقيق: محب الدين الخطيب، مكتبة العلوم والحكم بالقاهرة، الطبعة الأولى، ٢٩/١٤٢٠هـ/٢٠٠٨م.
 - القراءات القرآنية، لعبدالحليم بن محمد قاية، نشر: طبعة دار الغرب الإسلامى، ١٩٩٩م.
 - الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، نشر: دار الكتاب العربى-بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧هـ.
 - الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، للإمام أبي محمد مكى بن أبي طالب القيسى، تحقيق: الشيخ عبدالرحيم الطرهوني، طبعة: دار الحديث بالقاهرة، ٢٨/١٤٢٠هـ/٢٠٠٧م.
 - الكنز في القراءات العشر، لأبي محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن على ابن المبارك، التاجر الواسطي المقرئ، تاج الدين، ويقال نجم الدين، (المتوفى: ٧٤١هـ)، تحقيق: د. خالد المشهداني، نشر: مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، الطبعة: الأولى، ٢٥/١٤٢٠هـ - ٢٠٠٤م.
 - لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي، (المتوفى: ٧١١هـ)، نشر: دار صادر-بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤هـ.
 - لطائف الإشارات لفنون القراءات، لشهاب الدين القسطلاني، تحقيق

- وتعليق: عامر السيد عثمان عبدالصبور شاهين، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة ١٣٩٢هـ.
- مجلة المنهل، عدد ٤٤٩ الربيعان ١٤٠٧هـ، مقال: الشيخ الطاهر ابن عاشور للدكتور محمد عبدالمنعم خفاجي .
 - محمد الطاهر ابن عاشور علامة الفقه واصوله والتفسير وعلومه للأستاذ: إياد خالد الطباع، طبعة دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
 - مختار الصحاح لزين الدين محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، تحقيق وضبط: حمزة فتح الله، ترتيب: محمود خاطر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الحادية عشرة، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.
 - معاني القراءات للأزهري، لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، نشر: مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
 - معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، نشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
 - المعجم الوسيط، لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى/ أحمد الزيات/ حامد عبد القادر/ محمد النجار)، نشر: دار الدعوة.
 - مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، لطاش كبرى زاده، نشر: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ.
 - مقاصد الشريعة الإسلامية، لشيخ الإسلام الإمام الأكبر محمد الطاهر ابن عاشور، تحقيق ومراجعة: الشيخ محمد الحبيب ابن خوجة، بإشراف وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بقطر.

- المقنع في رسم مصاحف الأمصار، للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.
- من أعلام الزيتونة شيخ الجامع الأعظم، لمحمدا الطاهر ابن عاشور حياته وآثاره، لـ د. بلقاسم الغالي، طبعة دار ابن حزم، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- منجد المقرئين ومرشد الطالبين، لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، نشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- الموضح في وجوه القراءات وعللها، للإمام نصر بن علي بن محمد الشيرازي الفارسي، المعروف بابن أبي مريم، تحقيق: د. عمر حمدان الكبيسي، طبعة: مكتبة التوعية الإسلامية للتحقيق والنشر والبحث العلمي بمصر - الجيزة، الطبعة الثالثة ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.
- النشر في القراءات العشر، لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع (المتوفى: ١٣٨٠هـ)، نشر: المطبعة التجارية الكبرى.
- الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، لمحمد محمد محمد سالم محيسن (المتوفى: ١٤٢٢هـ) الناشر: دار الجيل - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

€ € €

